"أثر الإصابة بالعمى على مرويات الراوي دراسة تحليلية لأحوال الرواة المصابين بالعمى في الكتب الستة"

فايز عبد الفتاح أبو عمير *

تاريخ وصول البحث: ٢٦/١/٢٠٠٥م **تاريخ قبول البحث: ٦/٤/٢٠٠٦م**

ملخص

تتناول هذه الدراسة فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم المكفوفون (العميان) وذلك من خلال دراسة أحوال من لهم رواية في الكتب الستة، وبيان موقف العلماء من أهلية الأعمى للتحمل والأداء، وهل العمى مؤثر على الرواية قبولا ورداً، وتبين الدراسة أن العمى نوعان؛ الأول: ما رافق الإنسان من أول حياته أو في صغره حيث لوحظ أن أصحاب هذه الإعاقة من هذا النوع لم تؤثر على الرواة الضابطين وأنهم انسجموا مع إعاقتهم هذه مع العلم أن منهم ضعفاء ومتروكين بل وكذابين، أما النوع الثاني: فطرأ عليهم العمى بعد فترة من حياتهم العلمية، وتبين الدراسة أن عددا من هؤلاء الرواة لم يكن للعمى أثر على مروياتهم، بينما كان له أثر على بعض الرواة الذين كانوا يعانون من الحفظ قبل العمى، أما الذين كانوا يتعمدون كتبهم قبل العمى فنلحظ الأثر البالغ في مروياتهم حينما حدثوا منها حال عماهم.

Abstract

Societies have always had a special care with those of the special needs (disabled). Theories and the tails for their applications were cited in order to develop and follow up their characters.

Among the recent pronounced theories in this respect was that concerning the Blind people. This theory was applied in muslem societies, evidence to that was exustance of a large number of blind scholars in all aspects of arts.

This study tries to cast a light on a certain category of those disabled who has sight defects, through the investigation of their cases in the six (sunna) books and show the stands of the scholars towards the narrations of the persons of this category ،and the effect of blindness on the narrations.

In this study, we hope to show how these disabled were immerged in the muslem societies and show how they antibuted to the civilization as their full-sighted counterparts.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن رواية الحديث النبوي الشريف والحفاظ عليه وإيصاله للأمة جيلا بعد جيل، يعتبر من الفروض التي نهض بها المسلمون، امتثالا لقوله ε: "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَءً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ"(١)، وهذا الأمر عام لجميع المسلمين العاقلين القادرين على الفهم والحفظ ، ولديهم المقدرة على الأداء في وقته، لا فرق بين حر وعبد أو رجل وامرأة، أو مصاب في بدنه أم معافى فيه.

والمتتبع لأحوال الرواة في الكتب الستة– على سبيل المثال لا الحصر– سيجد فيهم الرجال والنساء والأحرار والعبيد والموالي منهم صحيحو الأبدان ومنهم المصابون فيها على اختلاف هذه الإصابات، مختلفة مهنهم، وتوجهاتهم الفكرية والسياسية والفقهية في مختلف أصقاع العالم الإسلامي، مما يدل دلالة قاطعة على مدى الحرص العظيم، على نقل حديث رسول الله ε وصيانته، واعتبار هذه المسألة جزءا من دين المسلم

* أستاذ مشارك، كلية الشريعة، جامعة جرش.

وكان من بين هؤلاء، شريحة أحببت أن أعرضهم وأعرض أحوالهم وه ي شريحة المكفوفين– أو المصابين بالعمى في عيونهم– سواء كان هذا العمى أصيب به الشخص منذ ولادته أو في صغره، أم طرأ عليه في مرحلة عمرية معينة، وأحببت أن أطرح عددا من الأسئلة لعلي أجد الإجابة عليها . فهل مارس هؤلاء المصابون في عيونهم دورهم الطبيعي في المجتمع الإسلامي؟ وهل كان له إسهام في بناء الحضارة الإسلامية كغيرهم من الأسوياء؟ وهل كان لهم دور في حفظ ونقل الحديث النبوي الشريف؟ وكم عدد هؤلاء الرواة؟ وما هي مراتبهم من ناحية الجرح والتعديل؟ وهل كانت الإصابة بالعمى تشكل عائقا لهم في التحمل والأداء؟ ومن ثم، هل كان لها أثر على مروياتهم ووجود علل فيها؟ والسؤال هنا بعد أن يقف الإنسان أمام قوله تعالى **[وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً]**[٣٦: الإسراء] فبعد أن ذكر الله تعالى الأدوات التي زود بها الإنسان ليتوصل من خلالها إلى المعارف الإنسانية أو التجريبية، عن طريق التلقي وال سماع والمشاهدة والاستنباط والاستنتاج، أقول: السؤال هنا: هل كان للعمى الملازم أو الطارئ أثر على تحمل الراوي وأدائه؟! في هذا البحث محاولة للإجابة عن هذه الأسئلة في أربعة مباحث:

المبحث الأول : موقف علماء الجرح والتعديل من رواية الأعمى.

المبحث الثاني : ذكر ا لرواة المصابين بالعمى في الكتب الستة ودراسة أحوالهم.

المبحث الثالث : استخلاص النتائج من خلال عرض أحوال الرواة المصابين بالعمى.

المبحث الرابع : تحليل جدول الرواة المصابين بالعمى

المبحث الأول:

موقف علماء الجرح والتعديل من رواية الأعمى

إن طبيعة المن هج الإسلامي الذي جاء بالأمر بضبط الخبر والتأكد من صحته والتأكد من صدق ناقله أثمرت منهجا إسلاميا متميزا في حفظ الأخبار ونقدها، وكان هذا المنهج متمثلا في حيطة علماء الحديث لنقل حديث رسول الله ε وصيانته بوضع شروط لقبول الراوي والمروي، تتمثل في اتصال السند والعدالة والضبط وعدم الشذوذ وعدم العلة، منها شرطان متعلقان بقبول الراوي هما: العدالة، والضبط.

ولا بد لناقلي الأخبار مهما كانت أحوالهم وأوصافهم ومكانتهم أن يخضعوا لهذين الشرطين – إلا الصحابة فهم عدول– ومن هؤلاء الرواة فئة المصابين في أعينهم، فهم كغيرهم من ناقلي الأخبار خضعوا لهذه الشروط، وقد تعرض العلماء لهذه الفئة ببيان الحال من حيث أهليتهم للرواية تحملاً وأداءً، هذا وقد وقع خلاف بين العلماء حول أهلية الأعمى لتحمل الحديث وأدائه سنعرض له في هذه المطالب، ولعل السبب الباعث لوقوع الخلاف بين العلماء في هذه المسألة أن المصابين في عيونهم تنقصهم الآلية الكاملة للحفظ والإتقان والتأكد من السماع من فِي الشيخ، كما أود التنبيه إلى أن الراوي إذا كان مبصرا ثم طرأ عليه العمى فلا خلاف بين العلماء في قبول مروياته قبل العمى، أما ما بعد العمى فهذا الذي حصل فيه الخلاف الذ ي أشرنا إليه، وسنبينه في المباحث الآتية، قال الزركشي : "وهذا الخلاف فيما سمعه بعد العمى، فأما ما سمعه قبله فله أن يرويه بلا خلاف"(٢).

أولاً: الأعمى وأهليته لتحمل الحديث:

على الرغم من أن جمهرة علماء الحديث ذهبت إلى أن التمييز هو الشرط الوحيد لأهلية ا لراوي في تحمل الحديث، إلا أن بعض العلماء جعل رؤية المحدث والتأكد من شخصيته جزء من من هذا التمييز وقد انقسم العلماء في هذه المسألة على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول : ذهب عدد من العلماء إلى أن الأعمى لا يجوز أن يتحمل الحديث أصلا فضلا عن

أدائه ومن هؤلاء يحيى بن سعيد فقد قال : "ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ، ويكون يفهم ما يقال له، ويبصر الرجال ثم يتعاهد ذلك"(٣).

وقال شعبة بن الحجاج "لا ترو عمن يحدثك ممن لم تر وجهه، فلعله شيطان قد تصور في صورته، يقول: حدثنا"(٤). ونقل السخاوي في تعليل ما قاله شعبة أن ابن أبي الدم قال : "قول شعبة محمول على احتجاب الراوي من غير عذر مبالغة في كراهة احتجابه، أما النساء فلا خلاف في جواز الرواية عنهن مع وجوب احتجابهن"(٥).

وذهب هذا المذهب أبو القاسم القشيري، فقد ذكر السخاوي(٦) أن أحد التلامذة – وهو أبو عبدالله الفراوي – كان قد حضر عدة مجالس مع أبي القاسم ثم تنبه لحضوره، فأعاد أبو القاسم له الكتاب من أوله إلى الموضع الذي وصلوا إليه.

وقال الصنعاني : " وحكى ابن عبدالبر عن الجمهور، أنه لا اعتبار بالحروف والألفاظ، وإنما هو باللقاء والمجالسة والسماع والمشاهدة"(٧).

قلت: وحجتهم في ذلك ما علله الخطيب في الكفاية، فقد قال : "ونرى العلة التي لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير، والبصير الأمي، هي جواز الإدخال عليهما ما ليس من سماعهما"(٨).

المذهب الثاني: وقد ذهب قوم إلى أن الضرير إن كان يحفظ فلا بأس، أما إن كان لا يحفظ ويكتب له ويلقن فلا يقبل منه، وهذا أبلغ في جواز الإدخال عليه.

وذهب إلى هذا المذهب الإمام أحمد بن حنبل، قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن سماع الضرير قال: "إذا كان يحفظ من المحدث، وإن لم يكن يحفظ فلا"(٩).

كما ذهب إليه الإمام يحي بن معين فقد قال: "في الرجل الضرير يكتب له ويلقن بعد ويحفظ قال : لا، إلا أن يكون قد حفظ من فيه، يعني من في المحدث"(١٠).

ورجح السخاوي هذا الرأي واحتج بصنيع البخاري في صحيحه حيث قال: "والحجة لنا في اعتماد الصوت حديث ابن عمر رفعه: إن بلالا يؤذن بليل،.. وقد ترجم البخاري في صحيحه شهادة الأعمى وأمره ..، على أن ابن أبي الدم قال : قول شعبة محمول على احتجاب الراوي من غير عذر مبالغة في كراهة احتجابه، أما النساء فلا خلاف في جواز الرواية عنهن مع وجوب احتجابهن"(١١).

وبالفعل فإن البخاري –رحمه الله تعالى– يَبين من خلال صنيعه أنه يميل إلى هذا الرأي والله أعلم، فقد ذكر في صحيحه(١٢)، كتاب الشهادات باب شهادة الأعمى وأمره.. في ترجمة الباب أقوال العلماء من الصحابة وممن تبعهم في جواز شهادة الأعمى، وفي الأعمال التي تتطلب وجود حاسة البصر، ثم ذكر حديث عائشة – رضي الله عنها – قالت: تهجد النبي ε في بيتي فسمع صوت عباد(١٣) في المسجد، فقال : "يا عائشة! أصوت عباد هذا؟ قلت: نعم، قال: "اللهم ارحم عبادا"، ثم ذكر حديث ابن أم مكتوم، وفي آخره، وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس : أصبحت، ثم ذكر حديث المسور بن مخرمة – رضي الله عنهما– قال: قدمت على النبي ε أقبية(١٤)، فقال لي أبي مخرمة : انطلق بنا إليه عسى أن يعطينا منها شيئا. فقام أبي على الباب فتكلم، فعرف النبي ε صوته..

المذهب الثالث: وقد ذهب طائفة من أهل العلم إلى قبول رواية الأعمى سواء كان يحفظ من فيه المحدث، أو لا يحفظ، لكن يكتب له ثقة مأمون، ومن هؤلاء : ابن الصلاح، فقد قال في الضرير الذي لا يحفظ حديثه من فيه من حدثه: "إذا استعان بالمأمونين في ضبط سماعه وحفظ كتابه واحتاط في ذلك بحيث يحصل عنده الظن بالسلامة من التغير صحت روايته، غير أنه أولى بالخلاف والمنع من مثل ذلك من البصير"(١٥).

ورجح هذا الرأي ابن جماعة، وسراج الدين الأنصاري، وإبراهيم الأبناسي، والسيوطي وغيرهم(١٦).

ويستشف من تحرز ابن الصلاح بمنع الراوي الأعمى من التحديث من كتابه بخلاف البصير الأمي

أن الأول لا يدرك الحذف والإضافة الواقعين في الكتاب بعكس الأمي البصير وإن كان لا يعرف الكتابة لكنه يدرك التغيير الواقع، ويدل على ذلك أن الرواة المصابين بأعينهم في المبحث التالي لم يكن لأحدهم كتاب إلا قلة لم تكن كتبهم موضع الثقة والاعتماد عليها، أما الذين أصيبوا بالعمى في سن متأخرة حيث كانت لهم كتب يروون منها حال إبصا رهم، فمن كان منهم – في حال وقوع العمى له– يتعاهد حفظه فإنه لم يتأثر حديثه بسبب العمى، أما من كان يعتمد كتابه قبل العمى فقد جاز الإدخال على بعضهم في كتبهم بعد أن أضروا في أعينهم، وسيأتي مزيد بحث لهذه المسألة في المبحث الثالث بإذن الله تعالى.

ثانياً: الأعمى وأهليته لأداء الحديث:

أما بالنسبة لأهلية الراوي الأعمى من حيث أداء الرواية؛ فينسحب عليها ما جرى بين العلماء من خلاف في المسألة السابقة، فالذين لم يجيزوا تحمل الأعمى للرواية ابتداء، لم يجيزوا له الأداء من باب أولى

أما الذين أجازوا تحمل الأعم ى للرواية مشروطا بحفظه فقد قبلوا أداءه لما يحفظ، ولم يمنعوه شريطة استمراره على الحفظ إلى حين الأداء، فالحفظ هو أساس اعتبار أهلية الراوي الأعمى للرواية عندهم تحملا وأداء، يدل على ذلك ما أوردناه من قول ابن الصلاح في المسألة السابقة.

أما الذين ذهبوا إل ى جواز أداء الراوي الأعمى للحديث إذا كان يحفظ أو كان له كتاب مصون، كتبه ثقة مأمون، سواء حفظ أم لم يحفظ، فله أن يؤدي ما سمع، فقد قال ابن الصلاح في الضرير الذي لا يحفظ حديثه من فيِّ من حدثه : "إذا استعان بالمأمونين في ضبط سماعه وحفظ كتابه واحتاط في ذلك بحيث يحصل منه الظن بالسلامة من التغير صحت روايته"(١٧). فقبول الحديث ورده قائم على الظن الراجح، كما أن تعديل الراوي وتجريحه قائم على الظن الراجح أيضاً، وهاهنا نقبل حديث الراوي الأعمى من هذا الباب، فإن ترجح لدينا صحة سماعه، وحسن أدائه قبلنا منه، سواء كان يحفظ، أو ك ان يكتب له كاتب عدل موثوق بدينه ، فإن من الإجحاف أن يرد رواية أمثال هؤلاء والله تعالى أعلم.

وبناء على ما تقدم في المسألتين السابقتين؛ فإن الراوي الأعمى أهل لتحمل الرواية وأدائها، لا فرق بينه وبين البصير في ذلك، إذا ما تحققت فيه شروط الضبط العامة فلا مانع من تحمله وأدائه للرواية، لأن الغاية من الضبط هي حفظ ما تحمل من الحديث والاستمرار على ذلك إلى حين وقت الأداء، ويشهد لذلك ويؤيده أن رسول الله ε ذكر في فضل نقل العلم وتبليغه للناس حاسة السمع كأداة حاسمة في تلقي الحديث وتبليغه، فقد قال ε: "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ"(١٨)، حيث نرى التركيز على هذه الأداة في حسن التلقي وحسن الأداء ليحصل منه فهم سديد لمن يتأهل له.

المبحث الثالث:

الرواة المصابون بالعمى ممن لهم رواية في الكتب الستة وبيان أحوالهم

في هذا المبحث سأذكر أسماء الرواة الذين أصيبوا بأعينهم، سواء ولدوا عمياناً أم طرأ عليهم العمى في صغرهم، أو حدث لبعضهم حادث أو حدث ذلك نتيجة كبر السن، وسأذكر اسم الراوي ومرتبته ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة، وبيان مرتبته في الكاشف، وتقريب التهذيب، وما علقه الفاضلان معروف والأرناؤط على التقريب في تحريرهما له، وملخص ما قاله أهل الجرح والتعديل فيه، مرتبا الأسماء حسب حروف الهجاء:

الرقم	اسم الراوي	رتبته في الكاشف	رتبته في التقريب	مجمل ما قيل فيه من كتب الجرح والتعديل
١.	إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي، من الحادية عشرة س	صدوق	ثقة عمي قبل موته، فكان يخطئ ولا يرجع، وذكر في التحرير أن الربط بين العمى وعدم الرجوع ليس بجيد	وثقه سعيد بن عثمان وابن أبي حاتم والدارقطني وقال: إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع، وقال النسائي : لا بأس به(١٩)
٢.	أحمد بن عمر بن حفص أبو جعفر الضرير من العاشرة م	كان حافظا ثبتا	ثقة	وثقه يحي بن معين، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس وذكره ابن حبان في" الثقات" وقال كان يغرب(٢٠)
٣.	إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي، من العاشرة، خ ت ق	ذكر قول أبي حاتم	صدوق كف فساء حفظه، قال في التحرير: بل ضعيف يعتبر به	قال أبو حاتم: كان صدوقا ولكن ذهب بصره فربما لقن الحديث وكتبه صحيحة، وقال مرة يضطرب، وضعفه النسائي والدارقطني والساجي والعقيلي ووثقه ابن حبان وقال يغرب ويتفرد(٢١)
٤.	أشعث بن عبدالله بن جابر الحداني أبو عبدالله الأعمى من الخامسة، خ د ت ق	ثقة	صدوق، قال في التحرير: بل ثقة	وثقه يحي بن معين، والنسائي، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: في حديثه وهم(٢٢)
٥.	بشر بن آدم الضرير أبو عبدالله البغدادي من العاشرة خ ق	صدوق	صدوق	قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ليس بقوي، قال محمد بن سعد: يتقون كتابه والكتابة عنه(٢٣)
٦.	بشر بن معاذ العَقَدي أبو سهل البصري الضرير من العاشرة، ت س ق	–	صدوق، قال في التحرير: بل ثقة	وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات(٢٤)
٧.	بشر بن منصور السَّلِيمي م د س	ثقة	صدوق، قال في التحرير: بل ثقة عابد	وثقه أحمد، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ونصر بن علي وابن حبان، وقال: مات بعدما عمي(٢٥)
٨.	ثابت بن موسى بن عبد الرحمن الضبي أبو يزيد الكوفي الضرير من العاشرة، ق	واه	ضعيف الحديث	قال يحي بن معين: كذاب، وقال أبو حاتم: ضعيف، قال ابن حبان: كان يخطئ كثيرا ولا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، قال محمد بن عبدالله الحضرمي: كان ثقة(٢٦)
٩.	جابر بن عبدالله بن عامر بن حرام الأنصاري، ع	–	صحابي ابن صحابي	كان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكف بصره في آخر عمره، توفي سنة ثمان وسبعين بالمدينة(٢٧)
١٠.	جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب الخزاز الأعمى من السادسة ع	ثقة	ثقة	وثقه يحي بن معين، وأبو زرعة وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، قال النسائي ليس به بأس(٢٨)
١١.	الحسن بن يزيد بن فرّوخ الضمري، من السادسة، ق	وثقه أحمد	ثقة	وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي وابن حبان والدارقطني، قال وكيع بكى حتى عمي(٢٩)
١٢.	حصين بن نمير الواسطي الضرير من الثامنة، خ د ت س	ثقة	لا بأس به ورمي بالنصب	قال يحي بن معين: صالح، ووثقه العجلي وأبو زرعة، وقال أبو حاتم صالح لا بأس به(٣٠)

١٣.	حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي المقرئ الضرير. ق	قال أبو حاتم: صدوق	لا بأس به	قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ضعيف، ووثقه ابن حبان والعجلي(٣١)
١٤.	حفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر من كبار العاشرة، د	قال أبو حاتم صدوق	صدوق عالم	قال ابن معين: لا يرضى، قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، قال ابن حبان: كان من العلماء بالفرائض والحساب وأيام الناس والفقه، ولد وهو أعمى، وقال الساجي: من أهل الصدق(٣٢)
١٥.	داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم من العاشرة. خ م د س ق	–	ثقة	وثقه يحي بن معين، والدارقطني، وابن حبان، وقال: مات بعدما عمي، وقال أبو حاتم: صدوق(٣٣)
١٦.	دينار بن عمر الأسدي أبو عمر البزار الكوفي الأعمى من السادسة، ق	وثقه وكيع	صالح الحديث رمي بالرفض، ورجح في التحرير بأنه متروك	وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: متروك، وقال الخليلي: كان مختاريا كذابا(٣٤)
١٧.	زاذان أبو عمرو الكندي مولاهم الضرير من الثانية، م٤	ثقة	صدوق يرسل فيه شيعية، قال في التحرير: بل ثقة	وثقه يحي بن معين، وابن سعد، والعجلي، وابن شاهين، وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيرا، وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عن ثقة(٣٥)
١٨.	زياد بن المنذر الحمداني أبو الجارود الأعمى، من الطبقة السابعة، ت	رافضي متهم	رافضي كذبه يحي بن معين	قال يحي بن معين: كذاب، قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: ضعيف(٣٦)
١٩.	السائب بن فروخ أبو العباس المكي الشاعر الأعمى من الثالثة ع	ثقة	ثقة	قال ابن معين: ثبت، ووثقه أحمد ابن حنبل ومسلم والنسائي وقال شعبة: صدوق(٣٧)
٢٠.	سعيد بن يربوع بن عَنْكَثَة المخزومي، د	صحابي	صحابي	قال البخاري عن يحيى أن سعيد بن يربوع أصيب بصره فأتاه عمر يعزيه، وذكر الواقدي أن بصره ذهب في آخر خلافة عمر(٣٨)
٢١.	سلم بن جعفر البكراوي أبو جعفر الأعمى من الثامنة، د ت	وثق	صدوق، قال في التحرير: بل ثقة	وثقه علي بن المديني، ويحي بن كثير العنبري، وابن شاهين وابن حبان، وقال الأزدي: متروك(٣٩)
٢٢.	سلام بن سليمان بن سوار الثقفي مولاهم الضرير ق	له مناكير	ضعيف	قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وقال النسائي: ثقة مدائني(٤٠)
٢٣.	سويد بن سعيد بن سهل الحَدَثاني، من العاشرة. م ق	قال البخاري: عمي فتلقن، وقال النسائي: ليس بثقة	صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش ابن معين القول فيه	وثقه أحمد، وقال مرة صدوق، وقال أبو حاتم: كان صدوقا وكان يدلس، وقال البخاري: كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه، ، وقال البرذعي قلت لأبي زرعة: أيش حاله؟ قال: أما كتبه فصحاح، وأما إن حدث من حفظه فلا، وذكر لابن معين حديثا عنه فقال: ينبغي أن يبدأ بسويد فيقتل(٤١)
٢٤.	سوار بن عبدالله بن سوار، قاضي الرصافة، من العاشرة د، ت، س	ثقة	ثقة، غلط من تكلم فيه	وثقه أحمد، والنسائي، وابن حبان، وقال: مات بعدما عمي بأيام، وروى عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو زرعة وعبدالله بن أحمد(٤٢)
٢٥.	شباك الضبي الكوفي الأعمى من السادسة، ع	ثقة	ثقة وكان يدلس، قال في التحرير: قوله يدلس فيه نظر	وثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وابن شاهين، وذكره ابن حبان في الثقات(٤٣)

٢٦.	شقيق بن سلمة أبو وائل الكوفي، ع	مخضرم من العلماء العاملين	ثقة مخضرم	أخرج الذهبي في السير عن عبدالله بن عون قال: أتيت أبا وائل وقد عمي، قال ابن معين ثقة، لا يسأل عن مثله، وثقه جمهرة أهل العلم[٤٤]
٢٧.	عبد الحميد بن سليمان الخزاعي المدني الضرير نزيل بغداد من الثامنة، ت ق	ضعفوه	ضعيف	قال يحي بن معين وأبو داود غير ثقة، قال البخاري: صدوق إلا أنه ربما يهم في الشيء، قال ابن عدي: يكتب حديثه[٤٥]
٢٨.	عبد الرحمن بن عبدالحميد بن سالم المصري المكفوف، من التاسعة، د س	ثقة	ثقة	وثقه أبو داود، وقال ابن يونس: وكان قد عمي، فكان يحدث حفظا فأحاديث مضطربة[٤٦]
٢٩.	عبد الرحمن بن عبد العزيز الأوسي المدني الضرير من الثامنة، م	–	صدوق يخطئ، قال في التحرير: بل ضعيف يعتبر به	وثقه يعقوب بن شيبة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو حاتم: شيخ مضطرب الحديث[٤٧]
٣٠.	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، من التاسعة، ع	أحد الأعلام صنف التصانيف	ثقة حافظ، مصنف شهير عمي في آخر عمره وتغير	قال أحمد: أنا عبدالرزاق قبل المئتين وهو صحيح البصر، من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف[٤٨]
٣١.	عبد العزيز بن صهيب البناني مولاهم البصري الأعمى من الرابعة، ع	حجة	ثقة	وثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وابن سعد، وابن شاهين، والعجلي وابن حبان[٤٩]
٣٢.	عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي، ع	صحابي	صحابي	توفي بالكوفة سنة ست وثمانين، بعدما كف بصره[٥٠]
٣٣.	عبدالله بن جعفر بن غيلان الرقي، من العاشرة، ع	ثقة حافظ	ثقة لكنه تغير بأَخَرة، فلم يفحش اختلاطه	وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن حبان، وقال النسائي: ليس به بأس قبل أن يتغير، وقال هلال بن العلاء: ذهب بصره سنة (١٦) وتغير سنة (١٨) ومات سنة (٢٢٠) [٥١]
٣٤.	عبدالله بن الحارث بن جَزء الزُّبيدي أبو الحارث، د ت ق	صحابي	صحابي سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة	قال ابن يونس: مات سنة ست وثمانين بعد أن عمي، وقيل غير ذلك، وحكى الطبري أنه كان اسمه العاصي فغيره الرسول ε عبدالله[٥٢]
٣٥.	عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، ع	ترجمان القرآن	صحابي	أحد المكثرين من الصحابة وهو من فقهائهم، وسمي ترجمان القرآن، سقط في عينيه الماء فذهب ببصره، ت ٦٨هـ[٥٣]
٣٦.	عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، من التاسعة ق	رأس في الفقه قليل الحديث صدوق	صدوق له أغلاط، قال في التحرير: بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد	وثقه ابن حبان، وقال ابن عبدالبر: كان فقيها فصيحا، وكان ضرير البصر، وقال أبو داود: كان لا يعقل الحديث، وقال ابن البرقي: لا يدري الحديث أيش هو، وضعفه الساجي، ومصعب الزبيري[٥٤]
٣٧.	عبد الملك بن محمد بن عبدالله أبو قلابة الرقاشي الضرير الحافظ، ق	صدوق يخطئ	صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد	قال أبو داود: رجل صدوق أمين مأمون كتبت عنه بالبصرة، وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ من الأسانيد والمتون، وذكره ابن حبان في الثقات[٥٥]
٣٨.	عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، من الرابعة، خ م ت س ق	تابعي جليل فاضل ورع إمام	ثقة	وثقه يعقوب بن سفيان، وأبو حاتم والنسائي وابن خراش والعجلي وابن حبان، قال حسين الجعفي: كان عبدة قد عمي[٥٦]
٣٩.	عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، من الثالثة ع	كان من بحور العلم	ثقة فقيه	وقال العجلي: كان أعمى، وكان أحد فقهاء المدينة، تابعي ثقة، وقال أبو زرعة ثقة مأمون[٥٧]

.٤٠	عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري، من الخامسة ع	الفقيه الثبت	ثقة ثبت	أخرج الذهبي عن ابن وهب قال: رأيت عبيدالله بن عمر قد عمي، وثقه جمهرة من أهل العلم، منهم؛ ابن معين، وأحمد وأبو حاتم، وأبو زرعة والنسائي..[٥٨]
.٤١	عبيد بن عَقيل الهلالي أبو عمرو البصري الضرير من التاسعة، د	قال أبو حاتم: صدوق	صدوق، قال في التحرير: بل صدوق حسن الحديث	قال أبو حاتم: صدوق، نقل أبو عبيد الآجري عن أبي داود قوله فيه: لا بأس به، ذكره ابن حبان في الثقات[٥٩]
.٤٢	عبيدة بن معتب الضبي أبو عبدالرحيم الضرير من الثامنة، خت د ت ق	قال أحمد: تركوا حديثه	ضعيف واختلط بآخره	ضعفه يحي بن معين، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ضعيف وكان قد تغير[٦٠]
.٤٣	عِتْبَان بن مالك بن عمرو العجلاني الأنصاري، خ م س ق	بدري توفي زمن معاوية	صحابي شهير	قال ابن عبدالبر: لم يذكره ابن إسحاق في البدريين وذكره غيره فيما قال ابن هشام، وكان أعمى ذهب بصره على عهد رسول الله ε ويقال: كان ضرير البصر ثم عمي[٦١]
.٤٤	عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى من السادسة، د ت ق	كان شيعيا ضعفوه	ضعيف واختلط وكان يدلس	قال يحي بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أحمد بن حنبل: هو ضعيف الحديث[٦٢]
.٤٥	عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم، من الثالثة، ع	أحد الأعلام	ثقة فقيه لكنه كثير الإرسال وقيل تغير بأخرة ولم يكثر منه، قال في التحرير: قوله: "تغير" لو لم يذكرها لكان أحسن	قال ابن سعد: انتهت إليه فتوى أهل مكة، سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عمي، ورد الذهبي في سيره قصة اختلاطه[٦٣]
.٤٦	علي بن بكار البصري من التاسعة، س	عابد صاحب كرامات	صدوق عابد	قال يوسف بن سعيد: بكى علي حتى عمي، وقال ابن سعد كان عالما فقيها، ووثقه ابن حبان[٦٤]
.٤٧	علي بن زيد بن جدعان البصري الضرير من الرابعة، م4	أحد الحفاظ ليس بثبت	ضعيف	قال يحي بن معين: ضعيف، وقال أحمد: ليس بشيء وقال ابن سعد: ولد أعمى، وكان كثير الحديث وفيه ضعف، ولا يحتج به، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به[٦٥]
.٤٨	علي بن مُسْهِر أبو الحسن الكوفي الحافظ من الثامنة، ع	كان فقيها محدثا ثقة	ثقة له غرائب بعد أن أضر، قال في التحرير: لو لم يذكرها لكان أحسن	وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، وابن حبان، حكى العقيلي عن أحمد قال: قد ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه[٦٦]
.٤٩	عمر بن ذر بن عبدالله بن زارة الكوفي، من السادسة خ د ت س	ثقة صالح لكنه مرجئ	ثقة رمي بالإرجاء	قال القطان: ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، ووثقه ابن معين والنسائي والدارقطني والعجلي، قال أبو داود: كان رأسا في الإرجاء وكان قد ذهب بصره[٦٧]
.٥٠	عمر بن رياح العبدي أبو حفص البصري الضرير من الثامنة، ق	تركوه	متروك وكذبه بعضهم	قال أبو حاتم: هو رد، وقال البخاري: هو دجال[٦٨]

٥١.	عمر بن عبدالرحمن بن قيس الكوفي، من صغار الثامنة د س ق	قال أحمد: ما به بأس	صدوق وكان يحفظ وقد عمي، قال في التحرير: بل ثقة	وثقه ابن معين، وابن أبي شيبة، وابن سعد والدارقطني وابن شاهين، وابن حبان، وقال أبو حاتم وأبو زرعة صدوق. وقال أحمد والنسائي: لا بأس به(٦٩)
٥٢.	عمرو بن زائدة المعروف بابن أم مكتوم، س ق	من السابقين، استشهد بالقاسية	صحابي	أسلم بمكة وهو ضرير البصر، وكان يؤذن للنبي ع مع بلال، كان يغزو ويقول: ادفعوا إلي اللواء فإني أعمى لا أستطيع أن أفر وأقيموني بين الصفين(٧٠)
٥٣.	عمرو بن عبدالله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، من الثالثة، ع	أحد الأعلام كان صواما قواما	ثقة مكثر اختلط بأخرة قال في التحرير: قوله: "اختلط" ليس بجيد لكنه شاخ ونسي	أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان عن فضيل ابن غزوان قال: لقيت أبا إسحاق بعدما ذهب بصره الحديث، وثقه ابن معين، والنسائي، وأبو حاتم وغيرهم(٧١)
٥٤.	عمرو بن عثمان بن سيَّار الكِلابي، من كبار العاشرة، د ق	لين تركه النسائي	ضعيف وكان قد عمي	قال أبو حاتم: يتكلمون فيه كان شيخا أعمى بالرقة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة لا يصيبونه في كتابه، وقال النسائي: متروك، وذكره ابن حبان في الثقات(٧٢)
٥٥.	عمرو بن مرة بن عبدالله أبو عبدالله الكوفي الأعمى من الخامسة، ع	أحد الأعلام	ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء	وثقه ابن معين، وابن حبان، وأبو حاتم، قال شعبة: ما رأيت من لا يدلس سوى عمرو بن مرة وابن عون(٧٣)
٥٦.	عيسى بن شعيب بن إبراهيم البصري الضرير من التاسعة، س	–	صدوق له أوهام، قال في التحرير: بل صدوق	قال البخاري: صدوق، قال ابن حبان: كان مما يخطئ حتى فحش خطؤه فلما غلب على حديثه استحق الترك، وبين ابن حجر أن العلة في شيخه لا فيه(٧٤)
٥٧.	عيسى بن عمر الأسدي أبو عمر الكوفي القارئ الأعمى من السابعة، ت س	قال أحمد: ليس به بأس	ثقة	وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان والعجلي، وقال أحمد وأبو حاتم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات(٧٥)
٥٨.	فروة بن مجاهد اللخمي مولاهم الفلسطيني الأعمى. د	وثق	مختلف في صحبته وكان عابدا، قال في التحرير: لا تصح صحبته وهو تابعي صدوق	وثقه ابن حبان، قال ابن عبدالبر فروة أكثرهم يجعلون حديثه مرسلا(٧٦)
٥٩.	قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق من كبار الثالثة، ع	–	ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة	من سادات التابعين، أجمع العلماء على توثيقه، ذكر المزي والذهبي عن الواقدي أنه ذهب بصره(٧٧)
٦٠.	قتادة بن دعامة السدوسي من الرابعة ع	الأعمى، الحافظ المفسر	ثقة ثبت، يقال ولد أكمه	وثقه جماعة من أهل العلم، قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة(٧٨)
٦١.	كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي، ع	أحد الثلاثة، من شعراء الرسول ع	صحابي مشهور	شهد العقبة وبايع بها وتخلف عن بدر وشهد أحدا وما بعدها وتخلف عن تبوك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، قال أبو حاتم: وكان من أهل الصفة وكان ذهب بصره في خلافة معاوية(٧٩)
٦٢.	مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي نزيل بغداد الأعمى من الثامنة، د	ثقة	صدوق	وثقه يحي بن معين والعجلي، قال النسائي ليس به بأس، وقال صالح بن محمد الأسدي، صدوق قال ابن حبان: ربما أخطأ(٨٠)

٦٣.	محمد بن إبراهيم بن سليمان الأسباطي الضرير أبو جعفر الكوفي، من العاشرة، د	صدوق	صدوق، قال في التحرير: بل ثقة	قال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات[٨١]
٦٤.	محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي الضرير من الحادية عشرة، ت ق	ثقة	صدوق، قال في التحرير: بل ثقة	وثقه الدارقطني وابن حبان، قال ابن أبي حاتم: صدوق، ليس به بأس[٨٢]
٦٥.	محمد بن جابر بن سيار اليمامي، من السابعة، د ق	سيئ الحفظ	صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا وعمي فصار يلقن قال في التحرير: ضعيف	قال ابن معين: كان أعمى واختلط عليه حديثه، وقال عمرو بن علي: صدوق كثير الوهم متروك، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة: في أحاديثه تخاليط وأما أصوله فهي صحاح ورد ابن مهدي وابن حبان صحة كتبه وأن فيها لحاقا وإعمالا[٨٣]
٦٦.	محمد بن خازم التميمي أبو معاوية الضرير الكوفي من التاسعة، ع	ثبت في الأعمش وكان مرجئاً	ثقة أحفظ الناس في حديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره	وثقه العجلي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان حافظا متقنا، قال أحمد بن حنبل: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش، مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا، قال أحمد بن داود: سمعت أبا معاوية الضرير يقول: البصراء كانوا علي عيالا عند الأعمش[٨٤]
٦٧.	محمد بن خالد بن خداش بن عجلان أبو بكر الضرير البصري من العاشرة ق	–	صدوق يغرب	ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب عن أبيه، قال في تحرير التقريب: فرق كبير بين قوله: "يغرب" و"يغرب عن أبيه" وابن ماجه لم يخرج له عن أبيه[٨٥]
٦٨.	محمد بن سواء السدوسي الضرير من التاسعة، خم ت س ق	–	صدوق رمي بالقدر، قال في التحرير: بل ثقة	قال يحي بن معين: كان في الذكاء يشبه بقتادة، وثقه ابن شاهين وابن حبان[٨٦]
٦٩.	محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي الحافظ الضرير من الثانية عشرة	الحافظ الضرير، وتلمذ العالمين	أحد الأئمة	قال ابن حبان: كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، قال الذهبي: ثقة مجمع عليه[٨٧]
٧٠.	محمد بن المنهال التميمي البصري الضرير الحافظ من العاشرة، خ م د س	كان آية في الحفظ	ثقة حافظ	وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان، قال العجلي: بصري ثقة ولم يكن له كتاب، قلت له: لك كتاب؟ قال كتابي صدري[٨٨]
٧١.	محمد بن ميسر الجعفي الضرير من التاسعة، ت	ضعفوه ورمي بالتجهم	ضعيف ورمي بالإرجاء	ضعفه يحي بن معين، قال البخاري: فيه اضطراب، قال النسائي: متروك الحديث[٨٩]
٧٢.	محمد بن ميمون المروزي، من السابعة ع	محدث مرو	ثقة فاضل	وثقه الدوري، والنسائي، وقال: لا بأس به، إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد، وذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط[٩٠]
٧٣.	مسلم بن إبراهيم الأزدي، أبو عمرو البصري، من التاسعة، ع	قال ابن معين: ثقة مأمون	ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة	وثقه ابن معين، وابن سعد، وأبو حاتم، والعجلي، وابن حبان[٩١]
٧٤.	المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي الأعمى من الرابعة، ع	حجة صوام قوام	ثقة	وثقه يحي بن معين، والعجلي، وابن حبان[٩٢]

٧٥.	المغيرة بن مِقْسَم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى من السادسة ع	–	ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، قال في التحرير: قوله كان يدلس فيه نظر	وثقه يحي بن معين، قال النسائي ثقة مأمون، وقال أبو داود السجستاني: ثقة متقن كان لا يدلس سمع من إبراهيم مئة وثمانين حديثا، وقال العجلي: كان عثمانيا[٩٣]
٧٦.	نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني. من الخامسة، ت ق	تركوه، وكان يترفض	متروك	قال يحي بن معين: يضع ليس بشيء، وقال أبو حاتم منكر الحديث ضعيف، قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال النسائي: متروك الحديث ليس بثقة[٩٤]
٧٧.	هارون بن معروف المروزي الخزاز الضرير نزيل بغداد من العاشرة، خ م د	ثقة خير	ثقة	وثقه يحي بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي[٩٥]
٧٨.	هُزَيل بن شرحبيل الأودي الأعمى من الثانية، خ ٤	ثقة	ثقة مخضرم	وثقه ابن سعد، والدارقطني، والعجلي، وابن حبان[٩٦]
٧٩.	هلال بن أبي هلال أبو ظلال القسملي البصري الأعمى من الخامسة، خت ت	ضعفوه	ضعيف	قال يحي بن معين: ليس بشيء، قال البخاري مقارب الحديث، قال النسائي: ضعيف[٩٧]
٨٠.	يحي بن المتوكل العمري أبو عقيل المدني ويقال الكوفي الضرير من الثامنة، د	ضعفوه	ضعيف	ضعفه يحي بن معين، قال أبو زرعة: لين، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه، قال النسائي: ضعيف[٩٨]
٨١.	يحي بن محمد بن قيس المحاربي البصري الضرير من الثامنة م ت س ق	ضعفوه	صدوق يخطئ كثيرا قال في التحرير: بل ضعيف يعتبر به	ضعفه ابن معين قال أبو حاتم: يكتب حديثه، قال أبو زرعة أحاديثه متقاربة، قال عمرو بن علي، ليس بمتروك، قال ابن حبان: لا يتابع حديثه[٩٩]
٨٢.	يزيد بن بيان العقيلي أبو خالد البصري الضرير المؤذن من التاسعة ت	حسن الترمذي له	ضعيف	قال البخاري: فيه نظر، وضعفه الدارقطني[١٠٠]
٨٣.	يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي، من التاسعة. ع	قال أحمد: حافظ متقن	ثقة متقن عابد	وثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وابن سعد، وغير واحد وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث وكان قد عمي[١٠١]
٨٤.	يوسف بن عدي بن رزق التيمي مولاهم، من العاشرة، خ س	ثقة	ثقة	وثقه أبو زرعة وابن حبان ومسلمة، وقال أبو سعيد ابن يونس كوفي قدم مصر وحدث بها وسكنها وكان قد عمي قبل أن يموت بيسير[١٠٢]
٨٥.	يونس بن ميسرة بن حلبس ويقال أبو عبيد الدمشقي الأعمى من الثالثة د ت ق	ثقة كبير القدر	ثقة عابد	وثقه الدارقطني، وابن سعد، والعجلي وابن حبان[١٠٣]
٨٦.	أبو بصير العبدي الكوفي يقال اسمه حفص من الثالثة س ق	ثقة	مقبول	وثقه ابن حبان[١٠٤]
٨٧.	أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث القرشي، أحد الفقهاء السبعة، من الثالثة ع	أحد الفقهاء السبعة، شريف نبيل	ثقة فقيه عابد	قال أبو داود: كان أعمى، وقال الزبير بن بكار: كان قد كف بصره، وثقه العجلي، وابن خراش[١٠٥]
٨٨.	أبو خلف الأعمى البصري خادم أنس بن مالك، قيل اسمه حازم بن عطاء، وليس هو بمروان الأصفر من الخامسة ق	لين	متروك ورماه ابن معين بالكذب	قال ابن معين: كذاب، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بالقوي[١٠٦]

٨٩.	أبو كثير السُحَيْمِي الغُبَرِي اليمامي الأعمى، قيل: هو يزيد بن عبدالرحمن وقيل: يزيد بن عبدالله بن أذينة أو ابن غُفَيْلة، من الثالثة م٤	ثقة	ثقة	وثقه أبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان[١٠]

المبحث الرابع:

تحليل جدول الرواة المصابين بالعمى

من خلال العرض السابق لأحوال الرواة ممن أصيبوا بأعينهم، نلاحظ عدة ملحوظات أجملها فيما يأتي

أولاً: إن من أصيبوا في أعينهم، يعتبرون شريحة كغيرهم من شرائح المجتمع، فاعلين ومؤثرين فيه، دون أن يكونوا منعزلين، أو منطو ين على أنفسهم، فالإعاقة لم تقعدهم عن القيام بدورهم المطلوب منهم في خدمة حديث رسول الله ε والذي قاموا به على خير وجه

ثانياً: إن هذه الإعاقة أسهمت وبشكل لافت للنظر في دفع جمهرة ممن أصيبوا في أعينهم لحفظ حديث الرسول ε، ولا شك أن هذا الأمر يحتاج إلى ضبط متقن وعناية بالغة، ولولا أن الله تعالى قد عوضهم خيراً عن أعينهم، لما استطاعوا أن يظهروا بهذه الصورة المشرقة.

ثالثاً: نلاحظ أيضا أن من أصيبوا في أعينهم جرى عليهم ما جرى على البصراء في النقد تجريحا وتعديلا، ولا تعني إصابتهم بهذه الإصابة التساهل والتسامح معهم –كحالة إنسانية– بل عوملوا كالبصراء، فالأمر يتعلق بمسألة مهمة من مسائل الدين وهي حفظ حديث رسول الله ε.

رابعاً: ونلاحظ أيضا بأنه وقع منهم ما وقع من البصراء من البدع والمنكرات، كالتدليس، والكذب على رسول الله ε، وهذا يعني أنهم كانوا مندمجين تمام الاندماج في المجتمع وما يتداول فيه من أفكار وعلوم لا فرق بينهم وبين المبصرين، وهذا إن كان له علاقة مباشرة بالعدالة، إلا أننا نستفيد منه هنا أمرين : الأول: أن العميان كانوا مندمجين تمام الاندماج في المجتمع الإسلامي وهذا ما أردنا الإشارة إليه في هذا البحث.

الثاني: أن من طعن في عدالته بسبب مقبول عند العلماء ورد لذلك يكون قد أراحنا من مسألة البحث في ضبطه لكونه ساقط العدالة سلفاً.

خامساً : إن الخلاف الذي ذ كرته في المبحث الثاني في أهلية الأعمى، تحملا وأداء، ما هو إلا خلاف شكلي لا حقيقة له، وتده رواية أصحاب الجوامع والسنن والمصنفات والمسانيد لهم، وعلى رأس هؤلاء الشيخان اللذان رويا لجمهرة منهم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الخلاف حول أهليتهم ما هو إلا خلاف وجدال نظري، يرده ما عليه العمل من أصحاب الكتب في الاحتجاج بهم إذا توافرت فيهم شروط العدالة والضبط، فإذا توافر هذان الشرطان فبها ونعمت، وإلا ردوا ولا كرامة، سواء كان الراوي مبصرا أم أعمى.

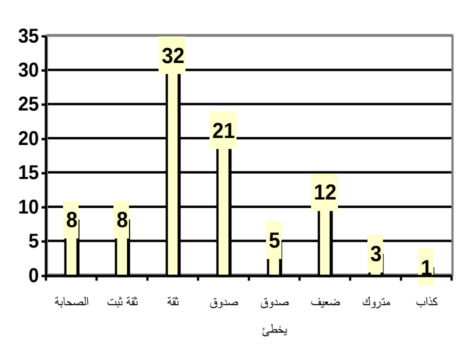
سادساً: نلاحظ أن عددا منهم له عدد كبير من الروايات، مثل عبد العزيز بن صهيب، وعبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، وعطاء، وعبد الرزاق، وقتادة بن دعامة السدوسي، وأبي معاوية محمد بن خازم والمغيرة بن مقسم وعمرو بن مرة.

ومنهم المتوسط في الرواية مثل : زاذان الكندي، والسائب بن فروخ، وعبد الرحمن بن كعب بن مالك، ومحمد بن المنهال، وعثمان بن عمير البجلي، وعلي بن زيد بن جدعان، والمسيب بن رافع، وهارون بن معروف

ومنهم المقل فله الحديث والحديثان والثلاثة مثل : أحمد بن عمر بن حفص، وبشر بن آدم، وشباك الضبي، وعبد الرحمن بن عبد العزيز الأوسي، عبد الملك الرقاشي، وعبيد بن عقيل بن صبيح ومحمد بن إبراهيم بن سليمان، ومحمد بن خالد بن خراش، ومحمد

بن المتوكل، وهذا شأن المبصرين كذلك، فمنهم المكثر والمتوسط والمقل، فلا فرق بين مبصر وأعمى في ذلك، وهذا يعود إلى عنايتهم جميعا بحديث رسول الله ε ، ونشاطهم في هذا المضمار لا أن قلة حديث بعضهم عائد إلى إعاقتهم.

سابعاً: نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أحوال من أصيبوا بأعينهم من رواة الكتب الستة كانوا على النحو الآتي كما في الشكل رقم(١):



شكل رقم(١)

(تقسيم من أصيبوا بأعينهم حسب المراتب)

صحابة: (٨)، وأرقامهم: ٩، ٢٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٥٢، ٦١.

ثقة ثبت : (٨)، وأرقامهم : ٣٠، ٤٠، ٦٠، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٥، ٨٣.

ثقة: (٣٢)، وأرقامهم: ١، ٢، ١٠، ١١، ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩.

صدوق: (٢١)، وأرقامهم: ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٣، ٤١، ٤٦، ٥١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨.

صدوق يخطئ: (٥)، وأرقامهم : ٢٩، ٣٦، ٣٧، ٥٦، ٨١.

ضعيف: (١٢)، وأرقامهم: ٤، ٨، ٢٢، ٢٧، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٥٤، ٧١، ٧٩، ٨٠، ٨٢.

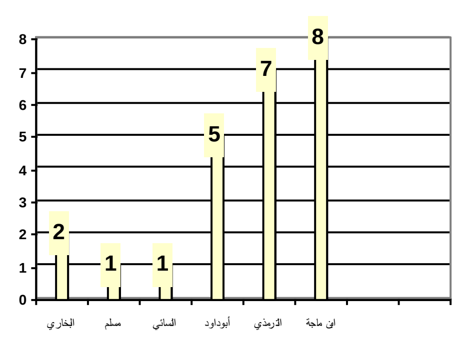
متروك: (٣)، وأرقامهم: ٥٠، ٧٦، ٨٨.

كذاب: (١)، ورقمه: ١٨.

والمجموع الكلي لهم تسعة وثمانون راويا (٨٩).

ثامناً: إن نظرة سريعة تبين أن ستة عشر راويا- انظر شكل رقم (٢)- هم عدة الضعفاء والمتروكين والكذابين من أصل (٨٩) راويا، وهذا يشكل ما نسبته (١٨%) من المجموع الكلي للرواة، وفي رأيي أن هذه النسبة ضمن الإطار الطبيعي لأحوال الرواة بشكل عام إن لم تكن أقل، وهذا يعني وجود هذه الشريحة بشكل طبيعي في الرواة، كما نلاحظ أن معظم الرواة الضعفاء والمتروكين مصدرهم الترمذي وابن ماجه، فلو أخرجناهم من الكتب الستة على سبيل الفرض، لبقي من الضعفاء الرواة ذووا الأرقام (٤٢، ٤٤، ٤٧، ٥٤، ٧٩، ٨٠) والبقية إما انفرد أحدهما - أي الترمذي وابن ماجه- بالإخراج له، أو اتفقا على الإخراج له، مع العلم أن الرواة الستة الذين ذكرتهم اشترك الترمذي أو ابن ماجه أو كلاهما مع البقية في الإخراج لهم، كما أن المتروكين رقم (٥٠، ٧٦) والكذاب رقم (١٨) تجنبهم الشيخان والنسائي وأبو داود.

وهذا يعطي إشارة أو دلالة على أن من أصيبوا بأعينهم ممن لهم رواية في سنني النسائي وأبي داود حديثهم أقرب إلى القبول، وإن كان فيهم ضعيف فضعفه ليس بشديد وهذه قاعدة جليلة.



شكل رقم (٢)

(أصحاب الكتب الستة وروايتهم للضعفاء)

إن دراسة متأنية لكيفية رواية أصحاب الكتب الستة لهؤلاء الضعفاء تظهر منهجية رائعة متبعة لديهم سأعرض جزء منها باختصار:

* أخرج البخاري في صحيحه لاثنين منهم هما رقم (٤٢) عبيدة بن معتب، ورقم(٧٩) هلال بن أبي هلال القسملي وقد أخرج لهما البخاري في صحيحه تعليقا[١٠٨].

- وقد شارك الإمام البخاري في الإخراج لعبيدة أبو داود والترمذي.

- أما أبو داود فقد أخرج حديثا واحدا وقال عقبه: وعبيدة ضعيف[١٠٩].

- وأما الترمذي فقد أخرج له ثلاثة أحاديث، أخرج اثنين منها في المتابعات وحسن له في الثالث[١١٠].

- كما شارك البخاري في الإخراج لهلال الإمام الترمذي، فقد أخرج له حديثين [١١١] وقال بعد أن حسنه: سألت محمد بن إسماعيل عن أبي ظلال؟ فقال: هو مقارب الحديث، وحسن له في الثاني أيضا.

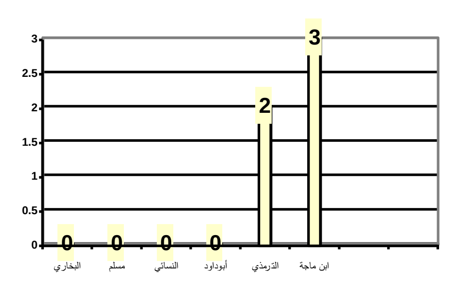
* أما الإمام مسلم فقد أخرج لواحد منهم هو رقم (٤٧) علي بن زيد بن جدعان، وقد أخرج له [١١٢] حديثا واحدا من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت البناني..، وهو كما نرى مقرون، وشارك مسلما النسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه في الإخراج له

أما النسائي فقد أخرج له حديثين [١١٣] قال في الأول: علي بن زيد ضعيف، وأخرج الثاني في المتابعات والشواهد.

وأما أبو داود فقد أخرج له اثني عشر حديثا، تسعة [١١٤] منها في المتابعات والشواهد أو مقرونا، وأما الثلاث [١١٥] الأخر فقد أخرجها في الأصول.

وأما الترمذي فقد أخرج له ستة وعشرين حديثا، فصحح له[١١٦] وحسن[١١٧] وعلل[١١٨]، وقد ذهب إلى أن علي ابن زيد رجل صدق لكن ربما يخ طئ أحيانا حينما قال: " وعلي بن زيد صدوق، إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره"[١١٩].

وأما ابن ماجه فقد أخرج له اثنين وعشرين حديثا[١٢٠].



شكل رقم (٣)

(المتروكون والكذابون)

* أما المتروكون والكذابون – انظر شكل رقم (٣)– فقد أخرج لهم الترمذي وابن ماجه فقط من بين أصحاب الكتب الستة، وهم أصحاب الأرقام (١٨، ٥٠، ٧٦، ٨٨)

أما رقم (١٨) فهو زياد بن المنذر الحمداني فهو ضعيف بمرة وقد كذبه ابن معين، وقد أخرج له الترمذي حديثا واحدا [١٢١]، وقال عقبه : هذا حديث غريب وقد روي عن عطية عن أبي سعيد موقوفا وهو أصح وأشبه.

وأما رقم (٥٠) فهو عمر بن رياح العبدي متروك وكذبه بعضهم، فقد أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا[١٢٢].

وأما رقم (٧٦) فهو نفيع بن الحارث الهمداني، متروك وقد أخرج له الترمذي حديثا واحدا [١٢٣]، قال عقبه: "هذا حديث ضعيف الإسناد أبو داود يضعف في الحديث تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم".

وأما ابن ماجه فقد أخرج له ستة أحاديث[١٢٤].

وأما رقم (٨٨) فهو أبو خلف الأعمى خادم أنس ابن مالك رضي الله عنه، وهو متروك، أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا[١٢٥].

تاسعا: نلاحظ أن البخاري و مسلما اتفقا على إخراج حديث ثلاثين راويا منهم وهم : (٩، ١٥، ١٩، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٥٣، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٣، ٨٦).

وانفرد البخاري بالإخراج لسبعة منهم وهم (٣، ٤، ٥، ١٢، ٤٩، ٧٨، ٨٤).

كما انفرد مسلم بالإخراج لستة أيضا وهم (٢، ٧، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٤٧).

فمجموع هؤلاء ثلاثة وأربعون راويا يشكلون ما نسبته ٤٨% من الرواة المصابين بأعينهم لهم رواية في الصحيحين أو في أحدهما.

عاشرا: نلاحظ أن رتبة المجهول لا وجود لها هنا، فإن من عرف بعمى من رواة الك تب الستة فليس بمجهول، وهذه قاعدة أخرى، وهذا لا يمنع أن يكون بعض المجاهيل عميانا لكن لا يعرف عنهم ذلك وهو من باب الجهالة بأحوالهم أو أعيانهم.

حادي عشر : نلاحظ أن الإصابة بالعمى إما ولدت مع الشخص أو حدثت له في سن صغيرة، أو طرأت عليه في كبره، فهما قسمان:

الأول: ولد أعمى أو حدث العمى له في صغره، وهم: ٢، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، وعددهم أربعة وخمسون راوياً .

ونلاحظ هنا أن من ولدوا عميانا أو حدث لهم في صغرهم هم مثل المبصرين منهم المتقن ومنهم الصدوق ومنهم الذي يخطئ ومنهم الضعيف ومنهم المتروك، إذن العمى الملازم للراوي من أول حياته لم يظهر له أثر على الضبط، بعبارة أخرى الحفظ م تعلق بحاسة السماع التي تنقل المعلومات إلى الدماغ ومن ثم يقوم بتخزينها، والناس في الحفظ متفاوتون منهم الثبت الحافظ إلى المغفل وفاحش الخطأ، لا فرق بين مبصر وأعمى ، إلا إذا طرأ على أحدهم طارئ يحدث خللا في الرواية فترد رواياته نتيجة للتخليط لا العمى.

الثاني: من طرأ عليه العمى وهم : ١، ٣، ٧، ٩، ١١، ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦١، ٦٥، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٨٣، ٨٤، ٨٦، وعددهم خمسة وثلاثون راويا.

والسؤال هنا هل الإصابة بالعمى الطارئة على الراوي بعد تمام الحفظ تشكل علة في مروياته أم أنها غير مؤثرة؟ من خلال ما تم عرضه في النقطة السابقة قلنا: إن الحفظ متعلق بقدرات عقلية ذهنية، تقوم الحواس بنقل المعلومات إلى الدماغ و الذي بدوره يعمل على تخزينها والاهتمام بها بدرجة عالية إلى حين الطلب، والناس في ذلك متفاوتون، أ و أن يسجل مروياته في كتاب يضبطه ويحافظ عليه، وعليه فإن العمى الطارئ إذا كان قد أخذ له الاستعداد مسبقا بإتقان الحفظ في الصدر أو في السطر لا يشكل إشكالية في الراوي ومروياته، إلا أنه من خلال الاستقراء لأحوال الرواة تبين لي أن العلماء قرنوا بين الاختلاط أو التخليط في الرواية مع وقوع العمى لعدد من الرواة وهم أصحاب الأرقام الآتية: (٣، ٢٣، ٢٩، ٣٣، ٤٥، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٦٥، ٧٢، ٨٣) وعددهم تسعة من أصل أربعة وثلاثين راوياً، فهل كان للعمى الأثر المباشر في وقوع الخلط في الرواية؟

إن العمى الطارئ غالبا ما يدل على وقوع تغيرات في جسد الراوي نتيجة الكبر أو وقوع حدث ما أدى إلى هذه التغيرات الجسمانية وقد يصحب ذلك تغيرات ذهنية أو عقلية وقد لا يصحبها، فكم من الرواة قد وصل من الكبر عتيا وحصلت له تغيرات في جسده بعمى أو شلل...، ولم يحدث له تغير في حفظه، ولو نظرنا في أصحاب هذا القسم لوجدنا أن خمسة وعشرين راويا لم يحدث لهم أي تغير في حفظهم مع أن تغيرات حدثت لهم في أبدانهم، في المقابل نجد آخرين كان للعمى أثره الواضح عليهم، وكأني بعلمائنا في تأريخهم لإصابة الراوي بالعمى يقصدون أمرين:

الأول: تأريخ لبداية حالة جديدة ألمت بجسد الراوي لا علاقة لها بتغيير ذهني ، وفي هذه الحالة لا ينعكس لها أثر على الراوي ومروياته.

الثاني تأريخ لبداية تغيير جسدي وذهني طرأ على الراوي كان من أهم مظاهره المشاهدة العمى، والتخليط في الرواية، وفي هذه الحالة نلمس ذلك الأثر من خلال تتبع أحكام العلماء على الراوي، وبيان أن العمى قد أخذ مأخذه من الراوي وحفظه.

فمن الأول: رقم (٣٣) عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي، أخرج له أصحاب الكتب الستة ونلاحظ من خلال مقالة النسائي أن العمى قد أصابه سنة ٢١٦هـ والتغير حصل سنة ٢١٨هـ ووفاته سنة ٢٢٠هـ، وهذا يعني أن الإصابة بالعمى لم تكن سببا في اختلاطه وقد مكث سنتين بعد ذلك لم يعرف منه تخليط إلى أن وقع منه بعض التخليط، كما صرح ابن حبان حينما قال: " وكان قد اختلط سنة ثماني عشرة وبقي في اختلاطه إلى أن مات ولم يكن اختلاطه اختلاطاً فاحشاً، ربما خالف"[١٢٦].

وأيضا رقم (٤٥) عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم، وكان- رحمه الله تعالى- قد أصيب بعدة إعاقات منها العرج والشلل والعمى ..، لكنها لم تؤثر عليه، إلى أن حدث له بعض التغير بعد أن بلغ من السن مبلغه، فقد نقل ابن حجر في تقريبه بصيغة التمريض مقالة التغير بآخرة، أما الذهبي فنقل عن علي بن المديني قوله : "كان عطاء اختلط بـآخرة، تركه ابن جريج وقيس بن سعد، قلت – أي الذهبي- لم يَعْنِ علي بقوله تركه هذان الترك العرفي، ولكنه كبر وضعفت حواسه، وكانا قد تكفيا منه وتفقها وأكثرا عنه، فَبَطَّلا، فهذا مراده بقوله: تركاه"[١٢٧].

وانظر رقم (٥٣) عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، أحد الأعلام الكبار أخرج له أصحاب الكتب الستة، ذكر ابن حجر أنه اختلط بأخرة، إلا أنه لم يربط بين الاختلاط والإصابة بالعمى، وقد علق صاحبا التحرير على مقالة ابن حجر هذه بقولهم "قوله اختلط ليس بجيد فإنه لم يختلط، لكنه شاخ ونسي"[١٢٨]، قلت: وهذه مقالة الذهبي في ميزان الاعتدال فقد قال : "من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلا"[١٢٩].

أما من الثاني : رقم (٣) إسحاق بن محمد إسماعيل الفروي، فقد ن ص أبو حاتم على أنه كان صدوقا، ولكن بعد ذهاب بصره أضر وصار يلقن، إلا أن كتبه صحيحة، قال ابن حجر : "روى عنه البخاري في كتاب الجهاد حديثا وفي فرض الخمس آخر كلاهما عن مالك، وأخرج له في الصلح حديثا آخر مقرونا بالأويسي، وكأنها مما أخذها من كتابه قبل ذهاب بصره"[١٣٠].

رقم (٢٣) سويد بن سعيد بن سهل الحَدَثاني أخرج له مسلم وابن ماجه، فقد بين البخاري وأبو زرعة وابن معين أنه حدث عليه تغير كبير بعد الإصابة بالعمى أدت به إلى أن يتلقن فيقبل التلقين، ونلاحظ من خلال أقوال العلماء أنه كان يعاني من خلل في حفظه قبل العمى فلم يكن يضبط الروايات إلى أن وقعت له الإصابة بالعمى أدت إلى اضطرابه بشكل كبير مما حدا بالعلماء إلى إسقاط حديثه بالكلية، أما كيف يروي له الإمام مسلم فهو شيخه وهو أدرى به وقد أخرج له في اثنين وأربعين موضعا، ثلاثة منها مقروناً [١٣١]، وفي أربعة وثلاثين موضعا إما متابعة أو شاهداً [١٣٢]، وفي خمسة مواضع أفرده مسلم وهي جميعها في غير الأحكام[١٣٣]، أما ابن ماجه فقد أخرج له في أربعة وستين موضعاً.

ومنه رقم (٣٠) عبدالرزاق بن همام الصنعاني، فقد نص الإمام أحمد على أن من سمع منه بعد ما ذهب بصره فحديثه ضعيف، قال الأثرم : "سمعت أبا عبدالله يُسأل عن حديث النار جبار؟ فقال : هذا باطل ليس من هذا شيء . ثم قال : ومن يحدث به عن عبدالرزاق؟ قلت : حدثني أحمد بن شبويه . قال: هؤلاء

سمعوا بعد ما عمي، كان يلقن فلقنه، وليس هو في كتبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يلقنها بعدما عمي "[١٣٤]، وقال النسائي: "فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة"[١٣٥].

وقال البخاري: "ما حدث من كتابه فهو أصح"[١٣٦]، وقال يحيى بن معين : "ما كتبت عن عبد الرزاق حديثا قط إلا من كتابه "[١٣٧]. قلت: يقصد الإمامان البخاري وابن معين أنه يهم من حفظه فإذا حدث من كتابه فهو له ضابط، ولا يقصدان التحديث من كتابه حال عماه، فقد ثبت من كلام الإمام أحمد أنه يلقن ما ليس من حديثه وليس في كتابه، وهذا ما فسره ابن حبان بقوله : "وكان ممن جمع وصنف وحفظ، وذاكر، وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه"[١٣٨].

ومنه رقم (٧٢) محمد بن ميمون المروزي من المحدثين الثقات الحفاظ، وقد نص الإمام النسائي أنه اختلط بعد أن عمي فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه مقبول، ومن حدث بعد العمى فحديثه مردود، كما ذكره ابن القطان الفاسي في الرواة المختلطين، قلت : لم أجد ما يشفي في ترجمته حول هذه المسألة ألا أنني من خلال تتبع الرواة عنه كما نص المزي في تهذيبه وجدت عددا لا بأس من الرواة قد رووا عنه، كما أن له عددا لا بأس من الأحاديث في الكتب الستة بلغت ستة وأربعين حديثا لكن الملاحظ أن الروايات التي ذكرت –في الكتب الستة– له كلها من طريق مراوزة ثقات إلا حديثا واحدا عند ابن ماجه أخرجه من طريق عتاب بن زياد وهو خراساني[١٣٩]، وهؤلاء هم أدرى بحديثه وأعلم، والعجيب أن الإمام البخاري كان من أكثر أصحاب الكتب الستة رواية له، فقد أخرج له سبعة وعشرين حديثا كلها من طريق عبدالله بن عثمان المروزي المعروف بعبْدان عنه، وأخرج له حديثا واحدا متابعة، وآخر معلقا[١٤٠].

أما الإمام مسلم فقد أخرج له حديثا واحدا من طريق عبدان عنه[١٤١].

وأخرج له أبو داود حديثا واحدا من طريق علي بن الحسن بن شقيق المروزي وهو أحد الثقات حديثا واحدا[١٤٢]، وأخرج النسائي له من هذه الطريق خمسة أحاديث، ومن طريق عبدان أربعة أحاديث [١٤٣]، أما الترمذي فقد أخرج له ثلاثة أحاديث، اثنين من طريق الفضل بن موسى المروزي، والثالث من طريق أبي تَميلة يحيى بن واضح المروزي [١٤٤]، وابن ماجه حديثين من طريق علي بن الحسن، وثالث من طريق عتاب [١٤٥]، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على طريقة الانتقاء التي سلكها أصحاب الكتب ا لستة في اختيار الرواة عن محمد بن ميمون وأن العلة التي أشار إليها الإمام النسائي هي موجودة بالفعل لكن لم يركز عليها من خلال ترجمته، إلا أنها توضحت من خلال طريقة علمائنا في الرواية له.

ويلاحظ في المقابل اختلاف العلماء بين مثبت ونافٍ لوجود الأثر في مرويات الراوي نتيجة العمى ومثال ذلك: رقم (٤٨) علي بن مسهر أبو الحسن الكوفي الحافظ، فقد ذكر ابن حجر أن له غرائب بعد أن أضر، وعلق عليها صاحبا تحرير التقريب بقولهما "لو لم يذكرها لكان أحسن"، والذي أخذ عليه ما نقله العقيلي عن الإمام أحمد قال "أما علي بن مسهر فلا أدري كيف أقول، ثم قال: إن علي بن مسهر كان قد ذهب بصره وكان يحدثهم من حفظه"[١٤٦]، قلت: نقل المزي عن الإمام أحمد قوله: "علي بن مسهر أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث"[١٤٧]، وهذه لا شك أنها مفاضلة بين مصابين بالعمى ومع ذلك حكم لعلي، ونقل المزي عن يحيى قال: "قال عبد الله بن نمير: كان علي ابن مسهر يجيئني فيسألني كيف حديث كذا؟ قال يحيى: قال ابن نمير : كان علي قد دفن كتبه، قال يحيى: وكان علي أثبت من ابن نمير "[١٤٨]، قلت: وعليه فإن علي بن مسهر كان يعتمد على حفظه ودليله أنه دفن كتبه وما يضيره أن يعود لابن نمير وغيره للتثبت من حفظه! ومع ذلك فقد حكم له يحيى أيضا كما ترى

أما مسألة الاستعاضة بالكتاب عن الحافظة من قبل الراوي الأعمى أو الذي أصيب بعمى طارئ وكان له كتاب فيمكن إجمال من ذكروا بما يأتي:

أولاً: من أصيبوا بعمى ملازم وكُتب لهم وصاروا يَرْوون من كتبهم، و هذه الشريحة لم نجد من كان له كتاب يروي منه إلا راو واحد هو:

- رقم (٥) بشر بن آدم الضرير: قال ابن سعد: يتقون كتابه والكتابة عنه، فالواضح أنه لم يكن ضابطا لكتابه مدركا ما فيه، وأن خلطا ما قد وقع منه في كتابه فلم يسلم من النقد.

وهذا يفسر ما رجحه ابن الصلاح من أن الراوي الأعمى يجوز له أن يستعيض عن الحافظة بالكتاب، ثم عاد واستدرك أنه أولى بالمنع لجواز الإدخال عليهم ما ليس من حديثهم، وبالاستقراء نجد أن من الرواة العميان لم يكن لأحدهم كتاب إلا ما كان من بشر بن آدم

ثانياً: من أصيبوا بعمى في سن متأ خرة وكان لهم كتب يروون منها حال إبصارهم، والسؤال هنا هل تجوز الرواية من هذه الكتب أم لا:

للإجابة عن هذا السؤال لا بد من تتبع تراجم الرواة الذين تنطبق عليهم هذه الحالة وبيان مذاهب العلماء من خلال تتبع تراجم الرواة وكيفية الرواية لهم والرواية لهم:

- رقم (٢٨) عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم المصري أخرج له أبو داود والنسائي كما في التهذيب وتهذيباته، ونقل ابن حجر عن ابن يونس في تاريخ مصر قال: "وكان من أفاضل أهل مصر، آخر من حدث عنه بمصر يونس بن عبد الأعلى وكان قد عمي، فكان يحدث حفظا فأحاديثه مضطربة"[١٤٩]، قلت: أخرج له أبو داود حديثين [١٥٠] وكذا النسائي[١٥١] متابعة من كتابه وليس من حفظه، مما يعني أن كتابه معتبر عند أبي داود والنسائي في المتابعات والشواهد وليس في الأصول.

-رقم (٥٤) عمرو بن عثمان الكِلابي وهو ضعيف في روايته من حفظه ومن كتابه وازداد الأمر سوءاً ب عد أن عمي، مما يعني أن مشكلة الغلط في الرواية موجودة معه أصلا، وهو محكوم عليه بالضعف قبل العمى، وزاد الطين بلة عماه مما حدا بالنسائي إلى أن يقول عنه : "متروك الحديث "[١٥٢]، وقد أخرج له أبو داود حديثا واحدا[١٥٣] متابعة وهو من شيوخه، وأخرج له ابن ماجه ثلاثة أحاديث[١٥٤].

-رقم (٦٥) محمد بن جابر بن سيار اليمامي، وهو في الأصل عنده تخاليط إلا أنه كان يعتمد على كتبه، فقد نقل ابن حجر عن ابن المبارك قال : مررت به وهو بمنى يحدث الناس فرأيته لا يحفظ حديثه، فقلت له: أيها الشيخ إنك حدثتني بكذا وكذا، قال : فجاءني إلى رحلي ومعه كتابه، فقال لي: انظر، فنظرت فإذا هو صحيح، فقلت: لا تحدث إلا من كتابك"[١٥٥]، ومع ذلك فإن كتبه قد وصل إليها البعض وأدخل فيها ما ليس من حديثه فقد نقل الذهبي عن إسحاق بن عيسى قال : "ذاكرت محمد بن جابر ذات يوم بحديث لشريك عن أبي إسحاق، فرأيته في كتابه قد ألحقه بين السطرين كتاب طرياً"[١٥٦]، وقد جزم ابن حبان بأنه هو يلحق بكتبه ما ليس من حديثه ويسرق أيضا[١٥٧]، وعليه فإن هذا الراوي ضعيف، بل ضعيف جداً، وليس كما قال ابن حجر : صدوق..، وهذا ما استدركه صاحبا التحرير على ابن حجر حيث قالا: "بل ضعيف"[١٥٨]، هذا وقد أخرج له أبو داود في موضع واحد متابعة [١٥٩]، والنسائي في الكبرى في موضع واحد أيضا متابعة[١٦٠].

- رقم (٨٣) يزيد بن هارون حيث انتقده العلماء لقيامه بأمر جاريته أن تروي من كتابه حينما يسأل عن أحاديث لا يعرفها كان قد نسيها، قال أبو خيثمة زهير بن حرب: "كان يعاب على يزيد حين ذهب بصره ر بما إذا سئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جاريته فتحفظ من كتابه"[١٦١]

قال ابن حجر :"كان المتقدمون يتحرزون عن الشيء اليسير من التساهل لأن هذا يلزم منه اعتماده

على جاريته وليس عندها من الإتقان ما يميز بعض الأجزاء من بعض، فمن هنا عابوا عليه هذا الفعل، وهذا في الحقيقة لا يلزم منه الضعف ولا التليين، وقد احتج به الجماعة كلهم"(١٦٢).

وخلاصة القول: إن الرواية من الكتاب بعد العمى يدور بين حكمين؛ إما إسقاط بالكلية لثبوت الإدخال فيه وإعمال اليد، وإما قبوله في المتابعات والشواهد لعدم قيام الدليل القاطع على وجود خلط فيه أو عبث، إلا أن الراوي المصاب بالعمى الحادث لا يدرك ما قد يجري على كتابه، وهو من باب التحرز والاحتياط.

الخاتمة

من خلال العرض السابق أجمل أهم النتائج التي استخلصتها من هذا البحث:

١- إن الإصابة بالعمى المرافقة للراوي منذ صغره لم يكن لها تأثير سلبي في مجال رواية حديث النبي ε تحملا وأداء، ويؤيد هذه الحقيقة ما جاء من نتائج التحليل في المبحث الرابع التي أثبتت أن علماء الإسلام المختصين بنقد الرواة لم يجعلوا الإصابة بالعمى علة يرد حديث الراوي لأجلها اللهم إلا إذا تعرض الراوي للنقد لغير العمى.

٢- إن علماءنا لم يفرقوا بين البصير والأعمى في التحمل والأداء اللهم ما جاء من اعتراض بعضهم ، ويرده ما أجمع عليه المحدثون من الرواية لهم في الكتب، وعليه فإن الخلاف الحاصل في هذه المسألة هو من باب الزيادة في الاحتياط وهو أقرب إلى الخلاف النظري.

٣- إن العمى نوعان:

- إما ناشئ مع الشخص منذ بداية عمره أو في سن صغيرة و هذه الشريحة كان فيهم الثقات الحفاظ المتقنون ومنهم دون ذلك إلى فاحشي الأخطاء والأوهام، أي أن العمى لا أثر له في الضبط شدة أو خفة، لأن الضبط مرتبط بالناحية العقلية فإن كانت متوافرة وحاضرة فلا إشكال، صحيح أن أدوات إدراك الأشياء والإحساس بها يتم من خلال الإبصار والسماع وباقي الحواس إلا أن الحفظ للحديث يتطلب سماعا متفتحا وذهنا متقدا وساعتئذ يحصل الحفظ السليم والأداء القويم، أما من لم يؤت ذاكرة قوية قادرة على الحفظ والأداء فإنه سيعاني من علل في حديثه ويتعرض للنقد في ضبطه ويستوي في ذلك المبصرون وغير المبصرين.
- وإما طارئ على الشخص نتيجة مرض أو هرم.. ، فإن ارتبط العمى بتغيرات عقلية كان الأثر للتغير لا للعمى، فإن اختل عقله وذهب فما يغنيه إن كان مبصرا أو أعمى أو حتى كان له كتاب أم لم يكن، وإنما يربط هنا بين العمى والتغيير لبيان الفترة الزمنية التي أصيب فيها الراوي، وقد تبين من خلال تتبع من ربط العلماء بين تغيرهم والإصابة بالعمى أن الإصابة لم يكن لها كبير أثر على كثير من الرواة، بينما نجد أن البعض الآخر قد أثرت في مروياته بشكل مباشر، ومنهم م ن كان يعاني أصلا من مشكلة في حفظه فتفاقمت بعد العمى، أما الذين حاولوا التغلب على هذه المعضلة بالرواية من كتبهم فنجد أنهم وقعوا في محاذير جواز الإدخال عليهم، وقد اعتبرت بعض هذه الكتب في المتابعات والشواهد، في حين أهدر بعضها الآخر.

٤- نلاحظ الدور العظيم الذي قام به هذا الصنف من الناس في خدم ة حديث رسول الله ε وهذا يؤكد حقيقة أن المجتمع الإسلامي بمختلف مكوناته الإنسانية هبت للقيام بهذا الواجب الشرعي، في المقابل كان هذا الصنف جزء فاعلا في المجتمع غير معزول أو محبط فتراه ينافس الآخرين من المبصرين بل ويتفوق عليهم في كثير من الأحيان.

B

الهوامش:

(١) الترمذي، محمد بن عيسى ٢٧٩هـ، **الجامع الصحيح**، تحقيق: أحمد محمد شاكر و آخرون، دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٩٥م، كتاب العلم (٢٦٥٦)، وأبو داود، سليمان ابن الأشعث السجستاني ٢٧٥هـ، **السنن**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، كتاب العلم (٣٦٦٠)، وابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني ٢٧٥هـ، **السنن**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، المقدمة (٢٣٠)، وأحمد، ابن حنبل ٢٤١هـ، **المسند**، المكتب الإسلامي، بيروت، ج٥، ص١٨٣.

(٢) الزركشي، محمد بن بهادر بن عبدالله ٧٩٤هـ، **النكت على ابن الصلاح**، ج٣، ص٦٠٢.

(٣) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي ٤٦٣هـ، **الكفاية في علم الرواية**، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط ٢، ص٢٥٦.

(٤) السخاوي محمد بن عبدالرحمن ٩٠٢هـ، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م، ج٢، ص٥٨.

(٥) السخاوي، **فتح المغيث**، ج٢، ص٥٩.

(٦) **المصدر السابق**، ج٢، ص٥٧–٥٨.

(٧) الصنعاني محمد بن إسماعيل ١١٨٢هـ، **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ج١، ص٣٣٧.

(٨) الخطيب البغدادي، **الكفاية**، ص ٣٣٩. وانظر: الزركشي، **النكت**، ج٣، ص٦٠١.

(٩) **المصدر السابق**، ص٣٣٨. وانظر: الصنعاني، **توضيح الأفكار**، ج٢، ص٣٩١.

(١٠) الخطيب البغدادي، **الكفاية**، ص٣٣٩.

(١١) السخاوي، **فتح المغيث**، ج٢، ص٥٩.

(١٢) البخاري، محمد بن إسماعيل ٢٥٦هـ، **الجامع الصحيح** (بهامش فتح الباري)، دار الفكر، بيروت، (كتاب الشهادات، باب شهادة الأعمى وأمره) الأرقام (٢٦٥٥، ٢٦٥٦، ٢٦٥٧).

(١٣) هو عباد بن بشر بن عبد الأشهل من سادات الأوس، شهد بدرا واستشهد باليمامة وهو ابن خمس وأربعين سنة، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف. انظر: ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني ٨٥٢هـ، **الإصابة في تمييز الصحابة**، دار الكتاب العربي، بيروت، ج٢، ص٢٥٤– ٢٥٥.

(١٤) أقبية: جمع قباء وهو ثوب ضيق الكم والوسط مشقوق من خلف يلبس في السفر والحرب لأنه أعون على الحركة. انظر: ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني ٨٥٢هـ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: عبد العزيز بن باز وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ج١، ص٢٦٩.

(١٥) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، ٦٤٣هـ، **علوم الحديث**، تحقيق: نور الدين عتر، بيروت، المكتبة العلمية، ١٩٨١م، ص١٨٧.

(١٦) ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعدالله الكناني ٧٣٣هـ، **المنهل الروي**، ص ٩٨. وانظر: الأنصاري، عمر بن علي بن أحمد ٨٠٤هـ، **المقنع في علوم الحديث**، تحقيق، عبدالله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر، السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ، ص٣٧. والأبناسي، إبراهيم بن أيوب البرهان ٨٠٢هـ، **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح**، تحقيق: صلاح فتحي هلال، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١، ١٩٩٨، ص ٣٦٠. والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ٩١١هـ، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م، ج١، ص٩٥.

(١٧) ابن الصلاح، المقدمة، ص١٨٧.

(١٨) سبق تخريجه هامش رقم (١).

(١٩) انظر: الذهبي، محمد بن أحمد ٧٤٨هـ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق، عزت علي عطية و زميله، دار الكتب الحديثة، مصر، ج١، ص٢٢٥. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني ٨٥٢هـ، **تقريب التهذيب**، تقديم وتدقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، ط ١، ١٩٨٦م، ص ٩٤. و**تهذيب التهذيب**، دائرة المعارف النظامية، ط ١، حيدر أباد، الهند، ١٣٢٥هـ، ج١، ص١٦٣. معروف، بشار عواد، وشعيب الأرناؤط، **تحرير التقريب**، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م، ط١، ج١، ص ٩٩. والمزي، جمال

الدين يوسف ٧٤٢هـ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٨م، ج٢، ص١٩٨. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ٣٢٧هـ، **الجرح و التعديل،** ط١، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥٢م، ج١، ص١٣٧.

(٢٠) انظر: الذهبي، **الكاشف** ج١، ص٢٠٠. ابن حجر، **التقريب،** ص ٨٣. **وتهذيب التهذيب** ج١، ص ٦٣. المزي، **تهذيب الكمال،** ج١، ص٤١٢-٤١٦. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ج٢، ص٦٢. ابن حبان، محمد البستي ٣٥٤هـ، **الثقات،** ط ١، حيدر آباد، الهند، ١٩٨١م، ج٨، ص٩.

(٢١) انظر: الذهبي، **الكاشف،** ج١، ص٢٢٨. ابن حجر، **التقريب،** ص١٠٢. **وتهذيب التهذيب،** ج١، ص٢٤٨. معروف، **تحرير التقريب** ، ج ١، ص ١٢٢. المزي، **تهذيب الكمال** ، ٢، ص٤٧٢. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل،** ج ٢، ص ٢٣٣. ابن حبان، **الثقات،** ج٨، ص١١٤.

(٢٢) انظر: الذهبي، **الكاشف،** ج١، ص٢٥٣. ابن حجر، **التقريب،** ص١١٣. **وتهذيب التهذيب،** ج١، ص٣٥٥. معروف، تحرير التقريب، ج ١، ص ١٤٧. المزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٢٧٢. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص٢٧٤. العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى٣٢٢هـ، **الضعفاء الكبير** ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٤م، ج١، ص٢٩.

(٢٣) انظر: الذهبي، **الكاشف،** ج١، ص٢٦٧. ابن حجر، **التقريب،** ص١٢٢. **وتهذيب التهذيب،** ج١، ص٤٤٣. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٤، ص ٩٣-٩٥. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، ج ١، ص ٣٥١. ابن حبان، **الثقات،** ج٨، ص١٤٢.

(٢٤) انظر: الذهبي، **الكاشف،** ج١، ص٢٦٩. ابن حجر، **التقريب،** ص١٢٤. **وتهذيب التهذيب،** ج١، ص٤٥٨. معروف، **تحرير التقريب** ، ج ١، ص ١٧٥. المزي، **تهذيب الكمال،** ج٤، ص١٤٦. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل،** ج ٢، ص ٣٦٨. ابن حبان، **الثقات،** ج ٨، ص١٤٤.

(٢٥) انظر: الذهبي، **الكاشف،** ج١، ص٢٧٠. ابن حجر، **التقريب،** ص١٢٤. **وتهذيب التهذيب،** ج١، ص٤٥٩-٤٦٠. ومعروف، **تحرير التقريب** ، ج ١، ص ١٧٥. والمزي، **تهذيب الكمال،** ج٤، ص١٥١-١٥٢. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل،** ج١، ص٣٦٦.

(٢٦) انظر: الذهبي، **الكاشف،** ج١، ص٢٨٣. ابن حجر، **التقريب،** ص١٣٣. **وتهذيب التهذيب،** ج٢، ص١٥. المزي، **تهذيب الكمال** ج٤، ص٣٧٧. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ج٢، ص٤٥٨. العقيلي، **الضعفاء الكبير** ج١، ص ١٧٦، ابن حبان، محمد البستي ٣٥٤هـ، **المجروحين من المحدثين،** تحقيق: محمود إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ج١، ص٢٠٧. ابن عدي، أحمد بن عبدالله ٣٦٥هـ، **الكامل في ضعفاء الرجال،** دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ج٢، ص٥٢٥.

(٢٧) انظر: الذهبي، **الكاشف،** ج١، ص٢٨٧. ابن حجر، **التقريب،** ص ١٣٦. المزي، **تهذيب الكمال،** ج٤، ص٤٤٣. ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله بن محمد ٤٦٣هـ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب،** تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النهضة، مصر، ج١، ص٢٢٠.

(٢٨) انظر: الذهبي، **الكاشف،** ج١، ص٢٩٤. ابن حجر، **التقريب،** ص ١٤٠. **وتهذيب التهذيب،** ج٢، ص٨٨. المزي، **تهذيب الكمال** ج٥، ص ٢٢. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل،** ج٢، ص ٤٧٦. ابن حبان، **الثقات،** ج٦، ص١٣٩.

(٢٩) انظر: الذهبي، **الكاشف،** ج١، ص ٣٣١. ابن حجر، **التقريب،** ص١٦٤. و**تهذيب التهذيب،** ج٢، ص٣٢٧-٣٢٨. المزي، **تهذيب الكمال،** ج٦، ص٣٤٣-٣٤٥. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل،** ج٣، ص٤٢. ابن حبان، **الثقات،** ج٦، ص١٦٩.

(٣٠) انظر: الذهبي، **الكاشف،** ج١، ص٣٣٩. ابن حجر، **التقريب،** ص١٧١. **وتهذيب التهذيب،** ج٢، ص٣٩٢. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٦، ص ٥٤٦. و العجلي، أحمد بن عبدالله ٢٦١هـ، **تاريخ الثقات** ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م ص١٢٣. ابن أبي

حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٣، ص١٩٧.

(٣١) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٣٤٢. ابن حجر، **التقريب** ص١٧٣. **وتهذيب التهذيب** ج٢، ص٤٠٨. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٧، ص٣٤. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٣، ص١٨٣. الخطيب، أحمد بن علي ٤٦٣هـ، **تاريخ بغداد**، دار الكتاب العربي، بيروت، ج٨، ص٢٠٣. ابن حبان، **الثقات**، ج٨، ص٢٠٠.

(٣٢) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٣٤٢. ابن حجر، **التقريب**، ص١٧٣. **وتهذيب التهذيب**، ج٢، ص٤١١-٤١٢. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٧، ص٤٥. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٣، ص١٨٣. ابن حبان، **الثقات**، ج٨، ص١٩٩.

(٣٣) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٣٧٩. ابن حجر، **التقريب**، ص١٩٨، **وتهذيب التهذيب**، ج٣، ص١٨٤. والمزي، **تهذيب الكمال**، ج٨، ص٣٨٨-٣٩٢. وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٣، ص٤١٢. و ابن حبان، **الثقات**، ج٨، ص٢٣٦.

(٣٤) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٣٨٥. ابن حجر، **التقريب**، ص٢٠٢. **وتهذيب التهذيب**، ج٣، ص٢١٧. معروف، **تحرير التقريب**، ج١، ص٣٨٢. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٨، ص٥٠٥. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٣، ص٤٣٠. ابن حبان، **الثقات**، ج٦، ص٢٨٩. البخاري، محمد بن إسماعيل ٢٥٦هـ/٨٧٠م، **التاريخ الكبير**، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦م، ج٣، ص٢٤٦.

(٣٥) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٤٠٠. ابن حجر، **التقريب**، ص٢١٣. **وتهذيب التهذيب**، ج٣، ص٣٠٣. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٩، ص٢٦٣. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٣، ص٤٣٧. العجلي، **الثقات**، ج١، ص٣٦٦. العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج٢، ص٩٤. ابن عدي، **الكامل**، ج٣، ص١٠٩. ابن حبان، **الثقات**، ج٤، ص٢٦٥.

(٣٦) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٤١٣. ابن حجر، **التقريب**، ص٢٢١. **وتهذيب التهذيب**، ج٣، ص٣٨٦. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٩، ص٥١٧. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٣، ص٥٤٥. ابن عدي، **الكامل في الضعفاء**، ج٣، ص١٠٤٦. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٣، ص٣٧١. ابن حبان، **المجروحين**، ج١، ص٣٠٦. النسائي، أحمد بن شعيب ٣٠٣هـ-٩١٤م، **الضعفاء و المتروكين**، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ، ص١١٤.

(٣٧) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٤٤٢٥. ابن حجر، **التقريب**، ص٢٢٨. **وتهذيب التهذيب**، ج٣، ص٤٤٩-٤٥٠. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٠، ص١٩٠. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٤، ص١٥٤. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٤، ص٢٨٣. ابن حبان، **الثقات**، ج٤، ص٣٢٦. ابن معين، **التاريخ**، ج٢، ص١٨٩.

(٣٨) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٤٤٦. ابن حجر، **التقريب**، ص٢٤٢. **والإصابة**، ج٢، ص٤٩-٥٠. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١١، ص١١٢.

(٣٩) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٤٥٠. ابن حجر، **التقريب**، ص٢٤٥. **تهذيب التهذيب**، ج٤، ص١٢٨. معروف، **تحرير التقريب**، ج٢، ص٥٣. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١١، ص٢١٣٤. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٤، ص١٥٨. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٤، ص٢٦٥. ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان ٣٨٥هـ، **تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم**، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م، ط١، رقم (٤٨٠)، ابن حبان، **الثقات**، ج٨، ص٢٩٧.

(٤٠) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٤٧٤. ابن حجر، **التقريب**، ص٢٦١. **وتهذيب التهذيب**، ج٤، ص٢٨٤. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٢، ص٥٨٦-٥٨٧. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٤، ص٢٥٩. ابن عدي، **الكامل**، ج٣، ص١١٥٦.

(٤١) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٤٧٢. ابن حجر، **التقريب**، ص٢٦٠. **و تهذيب التهذيب**، ج٤، ص٢٧٢-٢٧٤. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٢، ص٢٤٨. البخاري، محمد بن إسماعيل ٢٥٦هـ/٨٧٠م، **التاريخ الصغير**، ج٢، ص٣٧٣. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٤، ص٢٤٠.

(٤٢) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٤٧٢. ابن حجر،

التقريب، ص٢٥٨. **تهذيب التهذيب**، ج٤، ص٢٦٨-٢٦٩. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٢، ص٢٣٨-٢٤٠. ابن حبان، **الثقات**، ج٦، ص٤٢٣.

(٤٣) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٤٧٧. ابن حجر، **التقريب**، ص٢٦٣. **وتهذيب التهذيب**، ج٤، ص٣٠٣. معروف، **تحرير التقريب** ، ج ٢، ص ١٠٤. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٢، ص٣٤٩. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٤، ص٣٩٠. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٤، ص٢٦٥. ابن حبان، **الثقات**، ج١، ص١٨٤.

(٤٤) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص ٤٨٩. **والسير**، ج٦، ص ٣٧٤. ابن حجر، **التقريب**، ص ٢٦٨، **وتهذيب التهذيب** ، ج ٤، ص ٣٦٢-٣٦٣. والمزي، **تهذيب الكمال** ، ج ١٢، ص ٥٥٢-٥٥٣. ابن حبان، **الثقات** ج٤، ص ٣٥٤. العجلي، **الثقات**، ج ١، ص٤٥٩. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، ٢٣٠هـ، **الطبقات الكبرى**، بيروت، دار صادر، ج٦، ص١٠٢.

(٤٥) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٦١٦. ابن حجر، **التقريب**، ص٣٣٣، **و تهذيب التهذيب**، ج٦، ص١١٦. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦، ص٤٣٤. ابن الجوزي، **الضعفاء**، ج٢، ص ٨٦. ابن عدي، **الكامل**، ج ٥، ص١٩٥٦. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، ج ٦، ص١٤. النسائي، **الضعفاء والمتروكين**، ص١٦٩.

(٤٦) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٦٣٥. ابن حجر، **التقريب**، ص٣٤٥، **وتهذيب التهذيب**، ج٦، ص٢١٩. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ١٧، ص ٢٥٠. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٥، ص٢٦١.

(٤٧) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٦٣٥. ابن حجر، **التقريب**، ص٣٤٥، **وتهذيب التهذيب**، ج٦، ص٢٢٠. معروف، **تحرير التقريب** ، ج ٢، ص ٣٣٤. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٧، ص٢٥٤. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٥، ص٢٦٠.

(٤٨) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٦٥١. ابن حجر، **التقريب**، ص٣٥٤، **وتهذيب التهذيب**، ج٦، ص٢١٩. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٨، ص٥٦-٦٠. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٥، ص٦٠.

(٤٩) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٦٥٦. ابن حجر، **التقريب**، ص٣٥٧، **وتهذيب التهذيب**، ج٦، ص٣٤١-٣٤٢. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج١٨، ص١٤٧. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، ج ٥، ص ٣٨٤. وابن شاهين، **الثقات**، رقم (٩٣٠) وابن حبان، **الثقات**، ج٥، ص١٢٣. والعجلي، **الثقات**، ج٢، ص٩٧. وابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٧، ص٢٤٥.

(٥٠) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٥٣٩. ابن حجر ، **التقريب**، ص٢٩٦، **والإصابة**، ج ٢، ص ٢٧١. وابن الأثير، علي بن محمد الجزري ٦٣٠هـ، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق، إبراهيم السيد و آخرون، دار الشعب، ج٢، ص٥٥٦.

(٥١) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٥٤٣. ابن حجر، **التقريب**، ص٢٩٨، **وتهذيب التهذيب**، ج٥، ص١٧٣. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ١٤، ص ٣٧٨. وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٥، ص٢٤.

(٥٢) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٥٤٤. ابن حجر، **التقريب**، ص٢٩٩، **والإصابة**، ج٢، ص٢٨٣. والمزي، **تهذيب الكمال**، ج١٤، ص٣٩٣.

(٥٣) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٥٦٥. ابن حجر، **التقريب**، ص٣٠٩، **والإصابة**، ج٢، ص ٣٢٢-٣٢٤. ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٢، ص٤٣٤.

(٥٤) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٦٦٧. ابن حجر، **التقريب**، ص٣٦٤، **وتهذيب التهذيب**، ج٦، ص٤٠٨-٤٠٩. ومعروف، **تحرير التقريب**، ج٢، ص٣٨٥. وابن حبان، **الثقات**، ج٨، ص٣٩٨. والمزي، **تهذيب الكمال**، ج١٨، ص٣٥٨.

(٥٥) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٦٦٩. و**المغني في الضعفاء**، تحقيق د. نور الدين عتر، **دار إحياء التراث العربي**، ج٢، ص٤٠٨. ابن حجر، **التقريب**، ص٣٦٥، **وتهذيب التهذيب**، ج٦، ص٤٠٢-٤٠٤. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٨، ص٤٠١. الخطيب، **تاريخ بغداد**، ج١٠، ص٤٢٥-٤٢٧. ابن حبان، **الثقات**، ج٨، ص٣٩١. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ج٥، ص٣٦٩.

(٥٦) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص٦٧٧. ابن حجر، **التقريب**، ص٣٦٩، **وتهذيب التهذيب**، ج٦، ص٤٦٢. و المزي، **تهذيب الكمال** ، ج١٨، ص ٥٤٥. ابن أبي

حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٦، ص٨٩. العجلي، **الثقات**، ج٢، ص ١٠٨. والفسوي، **المعرفة والتاريخ** ، ج ٢، ص٤٠٧.

(٥٧) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج ١، ص ٦٨٢. ابن حجر، **التقريب**، ص٣٧٢، **وتهذيب التهذيب** ، ج ٧، ص ٢٣. والمزي، **تهذيب الكمال**، ج١٩، ص٧٥. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٥، ص٣١٩. العجلي، **الثقات**، ج٢، ص١١١.

(٥٨) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج ١، ص٦٨٥. ابن حجر، **التقريب**، ص ٣٧٣، **وتهذيب التهذيب**، ج ٧، ص ٣٨-٤٠. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٩، ص١٢٨-١٣٠. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٥، ص٣٢٦.

(٥٩) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج١، ص ٦٩١. ابن حجر، **التقريب** ص٣٧٧، **وتهذيب التهذيب** ، ج ٧، ص ٧٠. معروف، **تحرير التقريب**، ج٢، ص ٣٨٩. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٩، ص٢٢١. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج ٥، ص ٤١١. ابن حبان، **الثقات**، ج ٨، ص٤٣٠-٤٣١.

(٦٠) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج ١، ص ٦٩٤. ابن حجر، **التقريب**، ص ٣٧٩، **وتهذيب التهذيب** ، ج ٧، ص ٨٧. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ١٩، ص ٢٧٣. ابن عدي، **الكامل**، ج ٥، ص ١٩٩١. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٦، ص٩٢. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٦، ص١٢٨.

(٦١) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج ١، ص٦٩٦. وابن حجر، **التقريب**، ص ٣٨٠. ابن عبدالبر، **الاستيعاب**، ج ٣، ص١٦٠. وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، ج ٧، ص٣٦. وابن حبان، **الثقات**، ج٣، ص٣١٨.

(٦٢) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص ١١. ابن حجر، **التقريب**، ص٣٨٦، **وتهذيب التهذيب**، ج٧، ص١٤٥-١٤٦. المزي، **تهذيب الكمال**، ج ١٩، ص ٤٦٩. ابن عدي، **الكامل**، ج ٢، ص ٢٥١. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ج ٦، ص ١٥٤. ابن معين، **التاريخ** ج ٢، ص٣٩٥.

(٦٣) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص ٢١، **والسير**، ج٥، ص٨٦-٨٧. ابن حجر، **التقريب**، ص ٣٩١، **وتهذيب التهذيب**، ج ٧، ص ١٩٩. ومعروف، **تحرير التقريب** ، ج٣، ص ١٣-١٤. والمزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٢٠، ص٧٥-٨٥. وابن سعد، **الطبقات الكبرى** ، ج ٥، ص ٤٧٠.

(٦٤) الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٣٥. وابن حجر، **التقريب**، ص٣٩٨، **وتهذيب التهذيب** ، ج ٧، ص ٣٨٦. والمزي، **تهذيب الكمال**، ج ٢٠، ص ٣٣١. وابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٧، ص ٤٧٠. وابن حبان، **الثقات**، ج ٨، ص٤٦٣.

(٦٥) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج ٢، ص ٤٠. ابن حجر، **التقريب**، ص ٤٠١، **وتهذيب التهذيب**، ج٨، ص٣٢٢-٣٢٤. المزي، **تهذيب الكمال**، ج ٢٠، ص ٤٣٤. ابن سعد، **الطبقات الكبرى** ، ج ٧، ص ٢٥٢. ابن عدي، **الكامل**، ج ٥، ص ١٨٤٠. **الجرح والتعديل** ، ج ٦، ص١٨٦. العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج٣، ص٢٢٩.

(٦٦) نظر الذهبي، **الكاشف**، ج ٢، ص ٤٧. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٠٥، **وتهذيب التهذيب**، ج٧، ص٣٨٣. ومعروف، **تحرير التقريب** ، ج ٣، ص ٥٤. والمزي، **تهذيب الكم ال**، ج ٢١، ص ١٣٧-١٣٨. وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، ج ٦، ص ٢٠٤. العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج٣، ص٢٥١.

(٦٧) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج ٢، ص ٦٠. ابن حجر، **التقريب**، ص٤١٢، **وتهذيب التهذيب**، ج٧، ص٤٤٤. والمزي، **تهذيب الكمال**، ج ٢١، ص٣٣٥-٣٣٦. وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٦، ص١٠٧.

(٦٨) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج ٢، ص ٦٠. ابن حجر، **التقريب**، ص ٤١٢، **وتهذيب التهذيب**، ج٧، ص٤٤٨. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢١، ص٣٤٦. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٦، ص١٠٨. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٦، ص١٥٦. ابن عدي، **الكامل**، ج٥، ص١٧٠٧. ابن الجوزي، **الضعفاء**، ج٢، ص٢٠٩.

(٦٩) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج ٢، ص ٦٥. ابن حجر، **التقريب**، ص٤١٥، **وتهذيب التهذيب** ج٧، ص٤٧٣. ومعروف، **تحرير التقريب** ، ج ٣، ص ٧٩. والمزي، **تهذيب الكمال**، ج٢١، ص٤٢٧-٤٢٨. وابن أبي حاتم،

الجرح والتعديل، ج٦، ص١٢٢. ابن شاهين، **الثقات**، رقم (٧٠٣). وابن حبان، **الثقات**، ج٧، ص١٨٩.

(٧٠) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٧٦. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٢١. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٢، ص٢٦. ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ج٤، ص٢٢٣.

(٧١) انظر: ابن أبي الدنيا، **كتاب الإخوان**، رقم (١٤)، والذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٨٢. وابن حجر، **التقريب**، ص٤٢٣، **وتهذيب التهذيب**، ج٨، ص٦٤-٦٥. معروف، **تحرير التقريب**، ج٣، ص٩٩. والمزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٢، ص١٠٢-١١٢. وابن حبان، **الثقات**، ج٥، ص١٧٧. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعيل** ج٦، ص٢٤٢.

(٧٢) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٨٣. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٢٤، **وتهذيب التهذيب**، ج٨، ص٧٧. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٢، ص١٤٨-١٤٩. **الجرح والتعديل**، ج٦، ص٢٤٩. ابن حبان، **الثقات**، ج٨، ص٤٨٣.

(٧٣) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٨٨. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٢٦، **وتهذيب التهذيب**، ج٨، ص١٠٢. والمزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٢، ص٢٣٤-٢٣٥. وابن حبان، **الثقات**، ج٥، ص١٨٣.

(٧٤) انظر: ابن حجر، **التقريب**، ص٤٣٩، **وتهذيب التهذيب**، ج٨، ص٢١٣. معروف، **تحرير التقريب**، ج٣، ص١٣٨. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٢، ص٦١٢. ابن حبان، **المجروحين**، ج٢، ص١٢٠. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٦، ص٢٧٨. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٦، ص٤٠٨.

(٧٥) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص١١١. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٤٠، **وتهذيب التهذيب**، ج٨، ص٢٢٢-٢٢٣. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٣، ص١١. **الجرح والتعديل**، ج٦، ص٢٨٢. ابن حبان، **الثقات**، ج٧، ص٢٣٣. العجلي، **الثقات**، ج٢، ص١٩٩.

(٧٦) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص١٢٠. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٤٥، **وتهذيب التهذيب**، ج٨، ص٢٦٤. معروف، **تحرير التقريب**، ج٣، ص١٥٥. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٣، ص١٧٣. ابن حبان، **الثقات**، ج٧، ص٣٢١. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٧، ص٨٢. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٧، ص١٢٦.

(٧٧) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص١٣٠، **والسير**، ج٥، ص٥٨. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٥١، **وتهذيب التهذيب**، ج٧، ص٣٣٣-٣٣٤. والمزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٣، ص٤٣٥.

(٧٨) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص١٣٤. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٥٣، **وتهذيب التهذيب**، ج٨، ص٣٥١-٣٥٦. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٣، ص٤٩٨. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٧، ص١٣٣. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٧، ص١٨٥.

(٧٩) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص١٤٨. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٦١، **والإصابة**، ج٣، ص٢٨٥. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٤، ص١٩٤-١٩٥. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٧، ص١٦٠-١٦١. وأبا داود، **السنن** (كتاب الصلاة رقم ١٠٦٩).

(٨٠) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٢٣٨. ابن حجر، **التقريب**، ص٥١٩، **وتهذيب التهذيب**، ج١٠، ص٢٨. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٧، ص١٧٨. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٨، ص٣٩٩. والعجلي، **الثقات**، ج٢، ص٢٦٣. وابن حبان، **الثقات**، ج٩، ص١٩٠.

(٨١) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص١٥٣. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٦٥، **وتهذيب التهذيب**، ج٩، ص١١. معروف، **تحرير التقريب**، ج٣، ص٢٠٦. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٤، ص٣١٥. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٧، ص١٨٦. ابن حبان، **الثقات**، ج٩، ص٩٦.

(٨٢) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص١٥٧. ابن حجر، **التقريب** ص٤٦٨، **وتهذيب التهذيب**، ج٩، ص٥٧. معروف، **تحرير التقريب**، ج٣، ص٢١٣. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٤، ص٤٧١. الخطيب، **تاريخ بغداد**، ج٢، ص٣٦-٣٧. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٧، ص١٩٠. ابن حبان، **الثقات**، ج٩، ص١١.

(٨٣) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص١٦١، **والميزان**، ج٣، ص٤٩٦-٤٩٧. و ابن حجر، **التقريب**، ص٤٧١،

وتهذيب التهذيب ، ج ٩، ص ٨٩. معروف، **تحرير التقريب**، ج٣، ص٢٢١. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٤، ص٥٦٦. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، ج ٧، ص٢٢٠. وابن معين، الإمام يحي ٢٣٣هـ، **التاريخ** تحقيق، أحمد محمد نور سيف، ط ١، مكة المكرمة، ١٩٧٩، ج٢، ص٥٠٧.

(٨٤) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص١٦٧. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٧٥، **وتهذيب التهذيب**، ج٩، ص١٣٧-١٣٩. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٥، ص١٢٣. العجلي، **الثقات**، ج٢، ص٢٣٦. الخطيب، **تاريخ بغداد**، ج٥، ص٢٤٦. ابن حبان، **الثقات**، ج٧، ص٢٤١.

(٨٥) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص١٦٧. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٧٥، **وتهذيب التهذيب**، ج٩، ص١٤٠. معروف، **تحرير التقريب** ، ص ٢٣٤. المزي، **تهذيب الكمال**، ج ٢٥، ص ١٣٥. ابن حبان، **الثقات**، ج ٩، ص١١٣.

(٨٦) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص١٧٧. ابن حجر، **التقريب**، ص٤٨٢، **وتهذيب التهذيب**، ج٩، ص٢٠٨. معروف، **تحرير التقريب** ، ج ٣، ص ٢٥٤. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٥، ص٣٢٨. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج ٧، ص ٢٨٢. ابن شاهين، **الثقات**، ص١٢١٦. ابن حبان، **الثقات**، ج٩، ص٤٢.

(٨٧) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٢٠٨. ابن حجر، **التقريب**، ص٥٠٠، **وتهذيب التهذيب**، ج٩، ص٣٨٧-٣٨٩. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج٢٦، ص ٢٥٠. ابن حبان، **الثقات**، ج٩، ص١٥٣.

(٨٨) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٢٢٤. ابن حجر، **التقريب**، ص٥٠٨، **وتهذيب التهذيب** ج٩، ص٤٧٦-٤٧٧. المزي، **تهذيب الكمال**، ج ٢٦، ص ٥٠٩. العجلي، **الثقات** ج٢، ص٢٥٥. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٨، ص ٩٢. **تاريخ البخاري الكبير** ، ج ١، ص٢٤٧. ابن حبان، **الثقات**، ، ج٩، ص٨٥.

(٨٩) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج ٢، ص ٢٢٦، **والمغني**، ج٢، ص ٦٣٨. وابن حجر، **التقريب**، ص ٥٠٩، **وتهذيب التهذيب** ، ج ٩، ص ٤٨٤. المزي، **تهذيب الكمال**، ج ٢٦، ص ٥٣٥. ابن عدي، **الكامل**، ج ٣، ص٨٠. البخاري، **التاريخ الكبير**، ج١، ص٢٤٥. ابن الجوزي، **الضعفاء**، ج٣، ص١٠٣.

(٩٠) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٢٢٦. ابن حجر، **التقريب**، ص٥١٠، **وتهذيب التهذيب**، ج٩، ص٤٨٦. والمزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٦، ص٥٤٤-٥٤٧.

(٩١) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٢٥٧. ابن حجر، **التقريب**، ص٥٢٩، **وتهذيب التهذيب**، ج١٠، ص١٠٩. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٧، ص٤٩٠-٤٩٢. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، ج ٨، ص ١٨١. ابن حبان، **الثقات**، ج ٩، ص ١٥٧. والعجلي، **الثقات**، ج ٢، ص٢٧٦.

(٩٢) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٢٦٥. ابن حجر ، **التقريب**، ص ٥٣٢، **وتهذيب التهذيب** ، ج ١٠، ص١٥٣. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٢٧، ص ٥٨٦. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٨، ص٢٩٣. ابن حبان، **الثقات**، ج٥، ص٤٣٧.

(٩٣) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٢٨٨. ابن حجر، **التقريب**، ص ٥٤٣، **وتهذيب التهذيب** ، ج ١٠، ص٢٦٩-٢٧٠. معروف، **تحرير التقريب** ج٣، ص٤١١. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢٨، ص٣٩٧. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٨، ص٢٨٨. العجلي، **الثقات**، ج٢، ص٢٩٣.

(٩٤) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٣٢٥. ابن حجر، **التقريب**، ص ٥٦٥، **وتهذيب التهذيب** ، ج ١٠، ص٤٧٠-٤٧١. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٣٠، ص٩. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٨، ص٤٨٩. **التاريخ الكبير**، ج٨، ص١١٤. ابن الجوزي، **الضعفاء**، ج٣، ص١٦٥.

(٩٥) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٣٣١. ابن حجر، **التقريب**، ص٥٦٩، **وتهذيب التهذيب**، ج١١، ص١٢. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٣٠، ص ١٠٧. ابن سعد، **الطبقات**، ج٦، ص١٧٦. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٩، ص٩٦. العجلي، **الثقات**، ج٢، ص٣٢٣.

(٩٦) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٣٣٥. ابن حجر، **التقريب**، ص٥٧٢، **وتهذيب التهذيب**، ج١١، ص٣١. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٣٠، ص ١٧٢. ابن حبان،

الثقات، ج ٥، ص ٥١٤. العجلي، **الثقات**، ج ٢، ص٣٢٧.

(٩٧) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٣٤٢. ابن حجر، **التقريب**، ص٥٧٦، **وتهذيب التهذيب**، ج١١، ص٨٥. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٣٠، ص ٥٣٠. العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج٤، ص٣٤٥. ابن الجوزي، **الضعفاء**، ج٣، ص١٧٧. البخاري، **التاريخ الكبير** ج٨، ص٢٠٥.

(٩٨) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص ٣٧٤. ابن حجر، **التقريب**، ص ٥٩٦، **وتهذيب التهذيب** ، ج ١١، ص٢٧٠-٢٧١. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٣١، ص٥١١. ابن عدي، **الكامل**، ج٧، ص٢٦٦٣. ابن حبان، **المجروحين**، ج٣، ص١١٦ . ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٩، ص١٨٩.

(٩٩) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٣٧٤. ابن حجر، **التقريب**، ص٥٩٦. تحري ابن حجر، **التقريب**، ج٤، ص١٠٠. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٣١، ص ٥٢٤. **الجرح والتعديل** ، ج ٩، ص ١٨٤. ابن عدي، **الكامل**، ج٧، ص ٢٦٩٨. ابن حبان، **المجروحين**، ج ٣، ص١١٩.

(١٠٠) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٣٨٠. ابن حجر، **التقريب**، ص ٦٠٠. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٣٢، ص٩٦. الدارقطني، **الضعفاء**، ص ٥٩٤. ابن عدي، **الكامل**، ج٧، ص٢٧٣٣. ابن الجوزي، **الضعفاء**، ج٣، ص٢٠٧.

(١٠١) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٣٩١. ابن حجر، **التقريب**، ص ٦٠٦، **وتهذيب التهذيب** ن ج ١١، ص٣٦٦-٣٦٩. والمزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٣٢، ص٢٦٨-٢٧٢. وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٩، ص٢٩٥. وابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٧، ص٣٠٤. والعجلي، **الثقات**، ج٢، ص٣٦٨.

(١٠٢) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٤٠٠. ابن حجر، **التقريب**، ص٦١١، **وتهذيب التهذيب** ج١١، ص٤١٨. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٣٢، ص٤٤١. ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**ن ج ٩، ص ٢٢٧. ابن حبان، **الثقات**ن ج٩، ص٢٨٠. والعجلي، **الثقات**، ج٢، ص٣٧٥.

(١٠٣) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٤٠٤. ابن حجر، **التقريب**، ص٦١٤، **وتهذيب التهذيب** ج١١، ص٤٤٨. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٣٢، ص٥٤٤. العجلي، **الثقات**، ج٢، ص٣٧٩. ابن حبان، **الثقات**، ج٧، ص٦٤٨. ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٧، ص٤٦٦.

(١٠٤) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٤١٠. ابن حجر، **التقريب**، ص ٦٢٢، **وتهذيب التهذيب** ، ج ١٢، ص ٢٢-٢٣. المزي، **تهذيب الكمال**، ج٣٣، ص٨٢. وابن حبان، **الثقات**، ج٥، ص٥٧٥.

(١٠٥) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٤١١. ابن حجر، **التقريب**، ص٦٢٣، **وتهذيب التهذيب**، ج١٢، ص٣٠-٣٢. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج٣٣، ص ١١٢-١١٨. العجلي، **الثقات**، ج٢، ص٣٨٨. ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج ٥، ص ٢٠٨. ابن حبان، **الثقات**، ج ٥، ص٢٦٠. والفسوي، **المعرفة والتاريخ**، ج١، ص٣٥٢.

(١٠٦) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٤٢٤. ابن حجر، **التقريب**، ص٦٣٧، **وتهذيب التهذيب**، ج١٢، ص٨٧. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٣٣، ص ٢٨٦. وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٣، ص٢٧٩.

(١٠٧) انظر: الذهبي، **الكاشف**، ج٢، ص٤٥٣. ابن حجر، **التقريب**، ص ٦٣٧، **وتهذيب التهذيب** ، ج ١٢، ص٢١١. المزي، **تهذيب الكمال** ، ج ٣٣، ص ٢٢٢. وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٩، ص٢٧٦-٢٧٧. وابن حبان، ج٥، ص٥٣٩.

(١٠٨) البخاري، **الصحيح**، انظر: الأرقام (٥٥٥٦، ٥٣٥٦).

(١٠٩) أبو داود، **السنن**، رقم (١٢٧٠).

(١١٠) الترمذي، **الجامع**، رقم (١٣، ٨١، ٧٨٧).

(١١١) **المصدر نفسه**، رقم (٥٨٦، ٢٤٠٠).

(١١٢) مسلم، النيسابوري، مسلم بن الحجاج ٢٦١هـ - ٧٧٥م، **الجامع الصحيح** ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العلمية، رقم (١٧٨٩).

(١١٣) النسائي، أحمد بن شعيب٣٠٣هـ/٩١٤م، **السنن الكبرى**، تحقيق: سيد كسروي وزميله، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢م بيروت، انظر: الأرقام (٣٨٥٠، ٤٧٩٩).

(١١٤) أبو داود، **السنن**، الأرقام (٣٥، ٥٧، ١٢٢٩، ١٥٢٦، ٤٠٣٥، ٤٥٤٧، ٤٦٣٤، ٤٦٦٢، ٤٨٩٨).

(١١٥) **المصدر نفسه**، الأرقام (٢١٤٥، ٣٧٣٠، ٤٠٤٧).

(١١٦) الترمذي، **الجامع**، انظر : الأرقام (١٠٩، ٥٤٥، ١١٤٦، ٢١٩١، ٢٣٣٠، ٢٦٩٨، ٢٨٢٩، ٣١٦٨، ٣٦١٥، ٣٧٥٣، ٣٨٥٤، ٣٩٠٣).

(١١٧) **المصدر نفسه** ، انظر : الأرقام (٥٨٩، ٧٦٤، ٢٢٤٨، ٢٢٥٤، ٢٢٩١، ٣١٠٧، ٣١٤٢، ٣١٤٨، ٣١٧٨، ٣٢٠٦، ٣٤٥٥، ٣٨٥٤).

(١١٨) **المصدر نفسه**، انظر: الأرقام (١٧٣٢، ٢٦٧٨، ٢٨٢٣).

(١١٩) **المصدر نفسه**، ج٥، ص٤٦.

(١٢٠) ابن ماجه، **السنن**، انظر : الأرقام (١١٦، ٢١٩، ٢٩٤، ٦٠٢، ١١٦٣، ١٤٢٥، ١٨٥٢، ١٩١٠، ٢١٥٣، ٢٢٧٣، ٢٤٧٤، ٢٦٢٨، ٢٨٧٣، ٣٨٢٠، ٣٩٦٢، ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠١٦، ٤٠٦٦، ٤١٧٢، ٤١٧٧، ٤٣٠٨).

(١٢١) الترمذي، **الجامع**، رقم (٢٤٤٩).

(١٢٢) ابن ماجه، **السنن**، رقم (٨٦٥).

(١٢٣) الترمذي، **الجامع**، رقم (٢٦٤٨).

(١٢٤) ابن ماجه، **السنن**، انظر: الأرقام (١٤٨٥، ٢٢٢٥، ٢٤١٨، ٣١٢٧، ٤١٤٠، ٤٣١٨).

(١٢٥) انظر: ابن ماجه، **السنن**، (٣٩٥٠).

(١٢٦) ابن حبان، **الثقات**، ج٨، ص٣٥١-٣٥٢.

(١٢٧) الذهبي، **السير**، ج٥، ص٨٧.

(١٢٨) معروف، **تحرير التقريب**، ج٣، ص٩٩.

(١٢٩) الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ج٣، ص٢٧٠.

(١٣٠) ابن حجر، **هدي الساري**، ص٣٨٩.

(١٣١) انظر: مسلم، **الصحيح**، رقم (٢٣، ٢٤٧، ٢٦٣٥).

(١٣٢) انظر: مسلم، **الصحيح**، رقم (١٨٢، ٢٤٤، ٢٧٥، ٥١٩، ٥٢٦، ٦٦١، ٩٠٧، ٩٨٦، ١٠٠١، ١٢١١، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٧٤، ١٥٣٤، ١٥٤٢، ١٥٧٩، ١٦٤٧، ١٦٥٤، ١٧٢٠، ١٨٦٣، ٢٠٦٨، ٢١٠٤، ٢١٢١، ٢١٧٠، ٢٢٩٩، ٢٣٤٦، ٢٥٦٨، ٢٥٩٨، ٢٦٦٩، ٢٧٤٣، ٢٦٧٥، ٢٨٥٤، ٢٨٦٢، ٢٩٥٩)

(١٣٣) انظر: مسلم، **الصحيح**، رقم (١٠٢٢، ١٠٥٠، ١٨٨٩، ٢٠٢٣، ٢٦٢٢).

(١٣٤) المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٨، ص٥٧.

(١٣٥) النسائي، **الضعفاء والمتروكين**، رقم (٣٧٩).

(١٣٦) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٦، ص١٣٠.

(١٣٧) ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد ٧٩٥هـ، **شرح علل الترمذي**، تحقيق د. همام سعيد، الزرقاء، مكتبة المنار، ١٩٨٧م، ط١، ج٢، ص٧٥٤.

(١٣٨) ابن حبان، **الثقات**، ج٨، ص٤١٢.

(١٣٩) انظر: ابن ماجه، **السنن**، رقم (١٨٣١).

(١٤٠) قال ابن حجر: " لم يخرج له البخاري إلا أحاديث يسيرة من رواية عبدان، وهو من قدماء أصحابه والله أعلم"، **هدي الساري**، ص٤٤٢، أما الأحاديث التي أخرجها البخاري في الأصول هي ذوات الأرقام (٢٧٦، ٤٥٩، ١٩٠٥، ٢٣٥٧، ٣٠٦٠، ٣١٠٩، ٣١٨١، ٣٢٨٢، ٣٥٥٩، ٣٨٦٩، ٤٠٦٦، ٤٣٩١، ٤٤٩٧، ٤٨٢٠، ٤٩٩٦، ٥١٨٧، ٥٧٤٨، ٦٢٩١، ٦٣٢٥، ٦٤٢٩، ٦٦٠٥، ٧١٠٧، ٧٢١٢، ٧٣٠٨، ٧٣٧٨، ٧٤٠٤، ٧٤١٨)، وتعليقا الرقم (١٣١٣)، والمتابعة رقم (٣٢٣٧).

(١٤١) انظر: مسلم، **الصحيح**، رقم (٢٩٣٨).

(١٤٢) انظر: أبا داود، **السنن**، رقم (٤٥٦٠)، قال ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي، ج ٢، ص٧٥٤: "قال: الإمام أحمد في رواية ابن هانئ : كان – أي محمد بن ميمون – قد ذهب بصره وكان ابن شقيق قد كتب عنه وهو بصير، قال: وابن شقيق أصح حديثا ممن كتب عنه من غيره".

(١٤٣) انظر: النسائي، **السنن**، الأرقام (٩٠٦، ١٤٣٩، ٢٣٦٨، ٢٤٠٥، ٢٧٦٣)، والأرقام (٤٢١، ٤٦٧١، ٤٨٧٢، ٥١٠٧).

(١٤٤) انظر: الترمذي، **الجامع**، **الأرقام**، (١٣٧، ١٣٧١)، والرقم (٢٠٦).

(١٤٥) انظر: ابن ماجه، **السنن**، الأرقام (٧٢٧، ٢٦٥١) والرقم (١٨٣١).

(١٤٦) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج٣، ص٢٥١.

(١٤٧) المزي، **تهذيب الكمال**، ج٢١، ص١٣٧.

(١٤٨) **المصدر نفسه**، ج٢١، ص١٣٨.

(١٤٩) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦، ص٢١٩.

(١٥٠) أبو داود، **السنن**، (٤١٠٢، ٤٤٨٨)، قال في

الموضع الأول: حدثنا ابن السرح قال : رأيت في كتاب خالي..، الحديث، وقال في الموضع الثاني : حدثنا ابن السرح قال : وجدت في كتاب خالي عبدالرحمن بن عبدالحميد. . ، الحديث.

(١٥١) النسائي، **السنن الكبرى،** (٣ز٥٦، ٥٢٨٣)، قال في الموضعين: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال : في كتاب خالي عن عقيل. . . ، الحديث.

(١٥٢) النسائي، **الضعفاء والمتروكون،** ص١٧٤.

(١٥٣) أبو داود، **السنن،** رقم (١٤٨٩).

(١٥٤) ابن ماجه، **السنن،** الأرقام (١٢٦، ٧٤٤، ١٠٠٧).

(١٥٥) ابن حجر، **تهذيب التهذيب،** ج٩، ص٨٩.

(١٥٦) الذهبي، **ميزان الاعتدال،** ج٣، ص٤٩٦.

(١٥٧) ابن حبان، **المجروحين،** ج٢، ص٢٧٠.

(١٥٨) معروف، **تحرير التقريب،** ج٣، ص٢٢١.

(١٥٩) أبو داود، **السنن،** رقم (١٨٢، ١٨٣).

(١٦٠) النسائي، **السنن الكبرى،** رقم (٧٢١٧).

(١٦١) ابن حجر، **تهذيب التهذيب،** ج١١، ص٣٦٨.

(١٦٢) ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري،** ص٤٥٣.